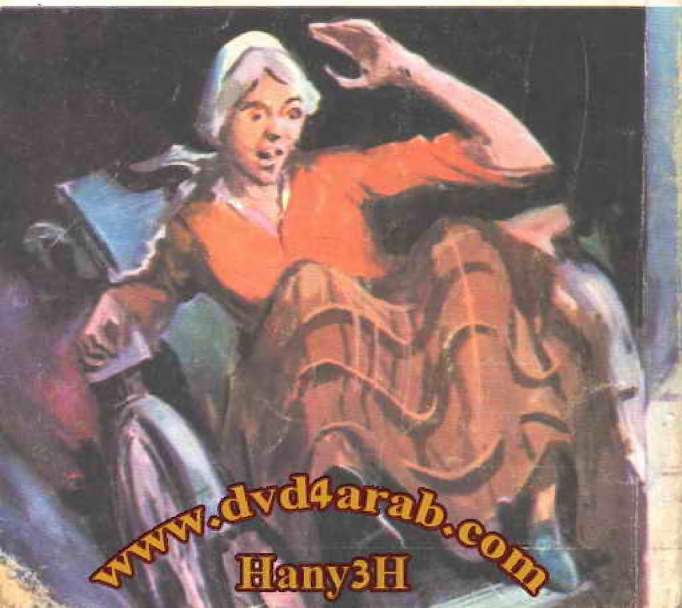


قصص
بوليسية
للاولاد

لغز البحيرة المقدسة



www.dvd4arab.com
Hany3H

دعوة إلى حفل زفاف



عامر

وقف « عامر »
صامتا مبهورا . تَسْمَرُ
في مكانه . لم تطاوعه
قدماه على الحركة ..
بعد أن تعلقت عيناه
« بكعكة الزفاف »
الضخمة .. التي احتلت

منصتها العالية .. جانبا من قاعة الأفراح
الرحبة .. التي تناثرت في جنباتها موائد
المدعوين .. وتصدرتها في الجانب المقابل .. منصة
أخرى عالية .. ترتفع فوقها مقعدان كبيران
وثيران .. للعروس والعريس .. وسط سلال الورد
والزهور .. وهالة من المصابيح الكهربائية المتعددة
الألوان وقد أفسح في وسط القاعة مكان للفرقة

الموسيقية .. التى كان أفرادها يعدون أنفسهم
وآلاتهم .. لحفل الليلة السعيد . وكان بعض عمال
الفندق الكبير فى حركة دائبة .. يضعون اللمسات
الأخيرة لما أعدوه من زينات .. أكسبت القاعة
رونقا .. بهيجا يسر الناظرين .

وسال لعاب « عامر » عندما استقر بصره على
أطباق الطعام والحلوى .. المتراسة فوق طاولتين
كبيرتين عند مدخل القاعة .. وصاح متسائلا فى
ضيق : متى يبدأ الحفل ؟ .. أنا جوعان !!
.. جوعان جدًا .. لم أذق طعاما منذ الصباح ..
عالية (ضاحكة) : صبرا يا « عامر » .
عليك بالانتظار حتى يفتتح العروسان « البوفيه »
بعد زفة العرس ..

عارف (ضاحكا) : وهل يقوى على
الانتظار ! ؟
وكان « عامر » قد اقترب من « البوفيه » ..

وهو يقول : لا بد لى من تذوق هذه الأصناف
حتى أتأكد من جودتها ..
وصاحت « عالية » غاضبة : هذا لا يليق
بك .. وسوف تغضب ابنة عمنا « أروى »
وعريسها « شامل » .

وجذبه « عارف » من ذراعه قائلا : دعنا
نهيط إلى الدور الأرضى من الفندق .. فنجلس مع
خالنا « ممدوح » وأقاربنا فى الكافيتيريا .

وهيط المغامرون الثلاثة إلى الدور الأرضى من
فندق « مصر » الكبير .. ويقفون طويلا أمام
واجهة متجر الهدايا الزجاجية .. وقد أثارت
إعجابهم رسوم فرعونية ملونة .. على رقائق من
أوراق نبات البردى .. وسط عدد من التحف
الشرقية والحلى الذهبية والفضية المرصعة بالأحجار
الكرمية .. من ياقوت ومرجان .. وزمرد وفيروز .

وتسبقهم « عالية » إلى داخل المتجر لتنتقى
رسماً فرعونيا ترسله إلى صديقتها الألمانية
« أناليزه » في عيد ميلادها . وتسمع « عالية »
من يقول بالألمانية .. وبصوت غاضب وعالٍ :
« شاكر » يحسبني واحداً من عمّاله . لا بد من
سفرى فى صباح الغد .

وترفع « عالية » رأسها عن الرسوم
الفرعونية التى بين يديها .. وتتلفت من حولها فلا
تتبين أحداً . كانت وأخواها فى جانب من المتجر
تحجبه عن المتحدث بعض ثياب النسوة من بدو
سيناء .. ذات الزخارف الدقيق .. من الخيوط
الحريرية الملونة فوق قماش الرداء القطنى
الأسود اللون .

وأزاحت « عالية » الرداء المعلق أمامها ..
فرأت عند مكتب صاحب المتجر .. شاباً ضخم
الجسم . يرتدى « فائلة » حمراء .. « وينظلوننا »

من القטיפه السوداء .. يزيح بيده شعره الأصفر
الطويل .. عن وجهه .. فى حركة عصبية .
وسمعت « عالية » الشاب الجالس أمامه .. خلف
المكتب الصغير .. يقول فى هدوء : أنت تظلم
عمى « شاكر » . المبلغ كبير يدعو إلى الحذر
والاحتياط .

ورأت « عالية » يغادر مقعده .. ويقترّب من
الشاب .. فيضع يده على كتفه .. ويسير به إلى
خارج المتجر .. وهو يقول مهدئاً : اطمئن
يا « إريك » . سوف أقنع عمى « شاكر »
بالموافقة على الخطة دون تغيير .

ويطرق « إريك » برأسه صامتاً .. فيقول
الشاب الآخر مهدئاً : اصعد إلى غرفتك
لتستريح .. سوف أتصل بك بعد أن أفرغ من
الحديث مع عمى بالتليفون .
إريك : حسناً يا « رامز » .

ويقع بصر « رامز » على « عالية » وأخويها ..
في الركن القريب من مدخل المتجر .. وتحنى
« عالية » رأسها .. وتتشاغل وأخواها بفحص
اللوحات الفنية التي تناثرت أمامهم .

ويقبل « رامز » على المغامرين الثلاثة
مرحبا .. وسائلا إن كانوا بحاجة إلى مساعدة ..
ويرفع المغامرون الثلاثة رءوسهم عن أوراق
البردى .. وينظرون إليه في تساؤل .. إذ فاجأهم
الماكر بالتحدث إليهم باللغة الألمانية .. مختبرا
معرفتهم بها .. خشية أن يكونوا قد فهموا مادار
بينه وبين « إريك » من حديث . وأدرك المغامرون
الثلاثة حيلته الماكرة .. وتظاهروا بالدهشة ..
فأسرع بالاعتذار .. مشيرا ناحية « إريك » ..
ويقول ضاحكا : أنساني الحديث مع السائح
بالألمانية ..

عامر (مقاطعا) : نحن مصريون .. نتكلم

العربية .. وتعلمنا الإنجليزية في مدارسنا .
وهز « رامز » رأسه .. ويقول وابتسامة
ساخرة ترتسم على وجهه : مدارسنا لا تعلم
المحادثة باللغات الأجنبية .. ولولا اشتغالي
سنوات طويلة .. خارج البلاد .. ما أجدت
الحديث بالألمانية ..

ويسكت لحظة .. ثم يقول بفخر : عشت
عشرة أعوام في « قيينا » الجميلة . كنت أعمل
في أحد فنادقها الكبيرة .

والتفت إلى أوراق البردى قبل أن يتركهم إلى
مكتبه .. وهو يشير إلى « إريك » الواقف عند
مدخل المتجر مودعا . وتختار « عالية » رسما يمثل
قناع « توت عنخ آمون » الذهبي .. فتدفع
ثمنه .. وتلحق « بعامر » و « عارف » ..
فيشاهدون « إريك » داخل أحد مصاعد
الفندق .. قبل أن يقفل بابه ..

وأقبل المغامرون الثلاثة على خالهم « ممدوح »
في جلسته مع مساعده الملازم « باهر » وبعض
الأقارب في « الكافيتيريا » واستمع خالهم
« ممدوح » والملازم « باهر » في صمت
واهتمام .. إلى ما دار في محل الهدايا بالفندق من
حديث بين « رامز » و « إريك » .. وقام العميد
« ممدوح » من مقعده .. طالبا منهم مرافقته إلى
مكتب صديقه .. ومدير أمن الفندق
« الكابتن أمين » الذي رحّب بهم .. وأصغى ملياً
إلى العميد « ممدوح » الذي أخبره بما سمعه
المغامرون الثلاثة في محل الهدايا . وطلب
« الكابتن أمين » من مساعده استدعاء « هاني »
من مكتب الاستقبال بالفندق .. وعرفوا من
« هاني » أن « إريك أروسا » مصور سينمائي
قَدِم من « قِينا » .. لإعداد خطة تصوير أفلام
تسجيلية عن الآثار المصرية .. كما حكى له عند

وصوله إلى الفندق .. منذ ثلاثة أيام . وأخبرهم
أنهم حجزوا له .. منذ قليل .. مقعداً على الطائرة
المصرية التي تقلع في السادسة والنصف من صباح
الغد إلى « أسوان » .

وسألته « عالية » : ماهي علاقة
« إريك أروسا » بالمدعو « رامز » ؟
هاني : « رامز » يعرفه منذ كان يعمل في
النمسا .. وهو الذي أعدّ لإقامته بالفندق قبل
وصوله .. وهياً له سيارة خاصة ...
عامر (مقاطعاً) : ماشاء الله !! .. سيارة
خاصة !!

هاني : نعم . وهو يستخدمها .. كما حدثني ..
عند زيارته لمناطق الآثار .. في « الهرم » ..
« سقارة » و « ميت رهينة » ..
عالية : السيارة ضرورية لحمل أجهزة
التصوير الخاصة ..

هاني (مقاطعا) : لا .. لا توجد معه أجهزة
تصوير خاصة . عامر : ربما يعلق آلة تصوير أو
اثنتين على كتفه ..

هاني (بدهشة) : لا . لم أره منذ حضوره ..
وحق اليوم .. حاملا آلة تصوير .. أو كتابا .. كما
لم يطلب صحفا أجنبية أو محلية .. كغيره من
النزلاء .

عامر : وهل تعرف عم « رامز » المدعو
« شاك » ؟

هاني : هو « شاك البشتيلي » صاحب محل
الهدايا .. الذي يديره « رامز » منذ عودته في
الشهر الماضي من النمسا ..

ويسكت لحظة .. ثم يمضي قائلا :
« شاك البشتيلي » يملك عدة محال للتحف
والهدايا .. في خان الخليلي والهرم والأقصر ..
وتبدو منه التفاتة إلى مدخل الفندق .. عبر

نافذة الفندق فيهمس قائلا : هذا الشاب
الأسمر ..

عامر (مقاطعا) : أتقصد ذا الشعر المجعد
المنفوش .. ؟ من هو ؟

هاني : هو سائق السيارة التي يستخدمها
« إريك » في تنقلاته ..

عالية : وهل يزور مناطق الآثار ليلا ؟
هاني : لا أدري .. ولم يسبق له الحضور
ليلا ..

وببصر الجالسون في الغرفة .. « إريك »
يقترّب من الشاب الأسمر القصير .. المتين
البنيان .. ويمد يده مصافحا .. ثم يسبقه إلى خارج
الفندق .

ويلتفت العميد « ممدوح » إلى الملازم
« باهر » .. فيقفز من مقعده متجها إلى خارج
الغرفة .. ويتطلع « عامر » و « عارف » إلى

مطاردة ليلية ..



عارف

أدرك الملازم
« باهر » السيارة التي
استقلها « إريك » قبل
أن تختفى عند المنحنى
الذى يفضى إلى
كورنيش النيل ..
واقترب الملازم

« باهر » من السيارة قبل أن يرفع سماعة جهاز
اللاسلكى المثبت أمامه .. بجانب عجلة القيادة ..
ويطلب من غرفة العمليات إفادته عن صاحب
السيارة « البيجو ٥٠٥ » .. بعد أن يلى عليهم
أرقام لوحاتها المعدنية المثبتة عند مؤخرتها .
وتعبر السيارة « البيجو ٥٠٥ » أحد الكبارى
التي تربط القاهرة بمدينة « الجيزة » .. ثم تنحرف

خالها بأمل ورجاء .. فيبتسم وهو يشير إلى
« عامر » ويقول : لا داعى للتهور .

ويتلفت « عامر » من حوله فى ضيق .. ثم
يصيح غاضبا : أما كان بإمكانه الانتظار ..
عارف (ضاحكا) : ضاعت كعكة الزفاف !
ممدوح (مبتسما) : اطمئن
يا « عامر » . سوف نحجز لكما جانبا كبيرا مما
يضمه الحفل من طعام شهى .
عالية (بفرح) : أشعر أننا مقبلون على
مغامرة غامضة ومثيرة !!



شمالا .. وتمضى فى الطريق الموازى لنهر النيل ..
الذى تسلكه السيارات المتجهة إلى الصعيد ..
وتخلف السيارة وراءها أنوار مدينة « الجيزة » ..
ومبانيها .. ويخيم الظلام على الطريق .. لا تبده
سوى أنوار السيارات العابرة .

وتخفف السيارة « البيجو ٥٠٥ » من
سرعتها .. وتنحرف يسارا ناحية شاطئ النيل ..
وتقترب من سور حجرى مرتفع .. تحجبه عن
الطريق أشجار النخيل العالية .. ثم تتوقف أمام
بوابة خشبية كبيرة .. خلف سيارتين .. الأولى
« مرسيدس » بيضاء .. والثانية « فولفو »
زرقاء .

وتطفئ السيارة أنوارها . ويتجه « إريك » إلى
البوابة التى يخرج منها رجل ضخم الجسم ..
يرتدى جلبابا واسعا .. ويمسك بيده « سيجارا »
غليظا .. وهو يصيح مرحبا .. ويصافح « إريك »

ثم يستدير عائدا إلى الداخل .. يتبعه
« إريك » .. وتقفل البوابة الخشبية .. وينطفئ
المصباح الكهربائى القوى المثبت فوقها .. ويسود
المكان ظلام وهدوء .

وهبط « عامر » و « عارف » من السيارة ..
ويتسللان بخفة إلى البوابة الخشبية .. فيسجل
« عارف » أرقام اللوحة المعدنية لكل من
السيارتين « المرسيدس » و « فولفو » .. ثم
يكرّ عائدا .. ولكنه يتوقف عندما يرى « عامر »
يتسلق نخلة عالية ملاصقة لسور البيت الحجرى
المرتفع . وهمس « عارف » محذرا .. فلا يأبه
« عامر » لتحذيره .. ويمضى فى تسلق النخلة ..
أملا فى أن تتاح له رؤية ما يدور داخل أسوار هذا
البيت الملاصق لشاطئ النيل .. فى هذه البقعة
البعيدة عن العمران .. وسط عدد من قمائن
الطوب الأحمر .. التى تنافس مداخنها الحجرية

أشجار النخيل المجاورة لها في الارتفاع .
ويلمح « عارف » السائق الأسمر ..
ذا الشعر المجعد .. يغادر السيارة « البيجو
٥٠٥ » وينطلق ناحية النخلة . ويتنبه « عامر »
فيتوقف عن متابعة التسلق .. ويبدأ الهبوط
متعجلا عندما يلقي بنظرة إلى داخل السور
الحجرى .. ويعود فيتوقف حين يُبصر السائق
الأسمر واقفا تحت النخلة .. وييده « مطواة »
يلمع نصلها الحاد الطويل .. وهو يزجر غاضبا ..
ويردد قائلا : انزل يا ولد !

ويمثل « عامر » لأمره .. ويقفز فوقه من
مكانه المرتفع .. فيسقط بعنف فوق أكتاف
السائق الأسمر .. الذى يفقد توازنه .. ويتهاوى
تحت ثقل « عامر » الذى ينتزع « المطواة » من
يده .. ويطوح بها بعيدا . ويتمكن « الأسمر »
من التخلص من « عامر » الجاثم على صدره ..

ويدفعه بعيدا عنه .. وينتصب واقفا .. ثم يسارع
إلى سيارته .. فيخرج منها عمودا حديديا
طويلا .. ويهاجم « عامر » الذى ينحرف جانبا ..
ثم يقفز عاليا فيصيب السائق الأسمر بركلة
طائرة .. حين يسدد قدمه اليسرى .. فتنتطلق
كالقذيفة .. إلى صدر السائق الذى يرتقى من
جديد على الأرض فلا يحرك ساكنا . ويقبل
« عارف » .. ويسارع إلى السائق يكمم فمه
بمنديله حتى لا يصيح فيهب من بداخل البيت
لنجدته . وينزع « عامر » الحزام من « بنطلون »
السائق .. ويقيد يديه بالحزام .. من خلفه .
ويحضر « عارف » منشفة التنظيف الصفراء من
السيارة « البيجو ٥٠٥ » ويربطها حول قدمى
السائق .. الذى يتركانه مكما ومقيدا .. بين
النخيل .. بعيدا عن السيارات الثلاثة .. والسور
الحجرى .

ويعود الاثنان إلى الملازم « باهر » الذى يسأل
« عامر » فى لهفة : ماذا رأيت عندما تسلقت
النخلة ؟ .. ماذا رأيت فى البيت ؟
عامر : رأيت ثلاثة رجال فى فناء البيت ..
يسيرون إلى زورق صغير عند شاطئه .. وأحدهم
يحمل مصباحا غازياً .. أقامه عند مؤخرة
الزورق ..

باهر (بلهفة) : وماذا بعد .. ؟

عامر : رأيت الرجل الضخم .. بجلبابه
الواسع وسيجاره يلحق بهم ويلوح مودعا .. قبل
أن يبدأ حامل المصباح فى التجديف .. مبتعدا
بزورقه عن الشاطئ .

وأشار « عارف » .. من مقعده داخل
السيارة .. إلى الزورق الصغير .. بمصباحه
الغازى .. المتراقص مع حركة الزورق .. فوق
سطح الماء .. فى عرض النهر .

والتقط الملازم « باهر » سماعة جهاز
اللاسلكى .. وبادر بالاتصال بغرفة العمليات ..
طالباً إبلاغ الشرطة النهرية لمتابعة الزورق .. بعد
أن حدد موقعه .. واحتمال رسوه على الشاطئ
المقابل .. عند مشارف ضاحية « المعادى » .. كما
أشار بالاتصال بسيارات شرطة النجدة ..
ودوريات المرور .. فى منطقتي « المعادى »
و « مصر القديمة » .. لاقتفاء أثر ركاب الزورق
عند مغادرته .. وعدم التعرض لهم .

ويناوله « عارف » الورقة التى دُون عليها أرقام
لوحتي السيارتين .. « المرسيدس » و « الفولفو » ..
فيطلب الملازم « باهر » من غرفة العمليات
التحرى عن صاحبي السيارتين .. ويتلقى بيانا
عن السيارة « البيجو ٥٠٥ » .. يفيد بأنها ملك
« شاكى البشتيل » .. وهى تابعة لمعرضه الخاص
بتجارة السيارات المستعملة .. التى يستوردها من

الخارج .. ويعرضها للبيع أو الإيجار في معرضه
القائم بعمارته .. في « جاردن سيتي » .
عامر (في دهشة) : تجارة تحف وأنتيكات ..
وسيارات !!

عارف : وما خفي كان أعظم .
وتنتفح البوابة الخشبية الكبيرة .. ويضيء
المصباح الكهربائي القوى المعلق فوقها .. ويخرج
الرجل الضخم بجلبابه الواسع وسيجاره ..
ورجل آخر قصير وبدين .. يتبعها رجل طويل
القامة .. يرتدى جلبابا ومعطفا .. ويحمل بندقية
على كتفه .. وهو يصيح مناديا : « دسوقي » ..
« دسوقي » ياواد يا « دسوقي » !!

ويتلفت حامل البندقية من حوله .. ويناديه
الرجل الضخم .. فيهرول إليه .. ويقف أمامه
جامدا منصتا .. ثم يستدير عائدا إلى داخل
البيت .. ويتجه الرجل الضخم إلى البوابة

مناديا : « لطيف » .. يا « لطيف » . ويقبل من
الداخل شاب متوسط الطول .. ممتلئ الجسم ..
فيناولوه ذو الجلباب الواسع والسيجار .. سلسلة
مفاتيح وهو يشير إلى السيارة « الثولقو »
الزرقاء . ويسرع « لطيف » إلى السيارة فيفتح
بابها .. ولكن صاحب السيجار يشير إليه طالبا
منه الانتظار .

ويعود حامل البندقية .. يتبعه ثلاث رجال ..
يتفرقون حول السور الحجري .. وقد حمل كل
منهم « كشاف » يسقط ضوءا خافتا .. بينما وقف
الرجل الضخم عند البوابة الخشبية بجانب رفيقه
القصير البدين . وهمس « عامر » قائلا : أراهم
يبحثون عن سائق « البيجو ٥٠٥ » الأسمر ..
وما كاد « عامر » يكمل قوله حتى سمعوا
أحد الرجال يصيح قائلا : « دسوقي » راقد
مكتف هنا !!

وشاهد الملازم « باهر » « وعامر »
و« عارف » الرجال الثلاثة يتقدمهم « دسوقي »
وهو يتحسس ذراعيه ويقذف الرجل الضخم
بسيجاره إلى عرض الطريق .. ويصافح رفيقه
القصير .. ويربت على كتف « لطيف » .. ثم
يستدير فيعبر البوابة الخشبية إلى الداخل .. يتبعه
رجالہ .. وسرعان ما تقفل البوابة .. وينطفئ
مصباحها .

وتنطلق السيارة « المرسيدس » يقودها الرجل
القصير البدين .. يتبعها « لطيف » في السيارة
« القولثو » .. وتقتضى واريها سيارة الملازم
« باهر » .. وقد أطفأ أنوارها .

وتصل السيارات الثلاثة إلى « الجيزة » ..
وتقتضى عبر طريق « الكورنيش » .. ويومض
مصباح جهاز لاسلكى السيارة الأحمر الصغير ..
ويعلو صوت أزيزه الخفيف .. ويرفع الملازم

« باهر » سماعته .. ويستمع طويلا لمحدثه .. قبل
أن يعيد السماعة إلى الجهاز .. ويلتفت إلى
« عامر » و« عارف » قائلا : شاهدت سيارة
دورية من شرطة « مصر القديمة » .. رجلين
يغادران الزورق .. ويقفان في الطريق العام ..
وركبا سيارة أجرة « بعد قليل » وسوف توافينا
غرفة العمليات بأخبارهما ..

عامر (مقاطعا) : أخبار عظيمة !
ويكمل الملازم « باهر » : وعرفنا من إدارة
المرور أن صاحب السيارة « القولثو » أجنبي
اسمه « مارك زرمات » ويعمل في فندق مصر .
عارف (في دهشة) : مامعنى هذا ؟ ..
و« المرسيدس » ؟

ويجيبه الملازم « باهر » : « المرسيدس » ملك
عزيز البشتيلي .. وهو تاجر مجوهرات ومصوغات
ذهبية .. ويقوم بالجيزة .. في العمارة رقم ٧

كورنيس النيل ..

عارف (مقاطعا) : ربما كنا الآن على مقربة من مسكنه .

وتوقفت « المرسيدس » بعد لحظات .. وتبعتها « القولفو » .. وانتحى الملازم « باهر » سيارته جانبا بعيدا في الناحية المقابلة .. وعاد قائد « المرسيدس » فصعد سيارته فوق الطوار .. وأوقفها بجانب عدد من السيارات .. قبل أن يغادرها .. إلى السيارة « القولفو » التي بادر « لطيف » بالخروج منها لمصافحة « القصير » الذي تبادل معه حديثا قصيرا قبل أن يفارقه متجها إلى مدخل العمارة الأنيقة المطلة على النيل . ويتابعه « لطيف » ببصره حتى يغيب داخل العمارة .. فيعود إلى « القولفو » .. ويطلق لها العنان .. إلى أن يصل إلى فندق مصر الكبير .. فيوقفها في مكان الانتظار .. ثم يغادرها مسرعا

إلى داخل الفندق .

ويدخل « عامر » و « عارف » والملازم « باهر » الفندق .. فيرون « لطيف » جالسا في أحد مقاعد « الكافيتيريا » .. قرب مدخل الفندق .. فلا يلتفتون ناحيته .. ويتجهون إلى مائدة العميد « ممدوح » الذي يصغى وعالية إلى أحداث المغامرة الليلية باهتمام .

وتلمح « عالية » « لطيف » الجالس في مواجهة مدخل الفندق عندما يشب من مقعده .. فتنبه الجالسين معها .. ويراه الجميع وهو يمرق بجانب رجل أنيق طويل القامة .. يحمل حقيبة سوداء صغيرة .. فيناولها سلسلة مفاتيح .. دون أن يتوقف للحديث معه .

ويدس الرجل الأنيق سلسلة المفاتيح في جيبه .. ويدخل الفندق ويرد تحية رجال مكتب الاستقبال .. ثم يمضي إلى واحدة من غرف

الإدارة .. ويقفل بابها من خلفه .. وتساءل
« عالية » مضيئة الكافيتيريا الواقعة بجانب
مقعدها عن الرجل الأنيق فتجيبها قائلة : هذا هو
« مارك زرمات » .. مدير حسابات الفندق ..
ويدخل « إريك » الفندق .. بعد فترة
وجيزة .. ويتجه إلى مكتب الاستقبال .. ويناوله
« هانى » مفتاح غرفته .. ويراه المغامرون الثلاثة
وهو يتوقف قرب المصعد .. ويلتفت إلى « هانى »
ويصيح قائلا بالألمانية : لا تنسوا . الخامسة
صباحا .

وهز « هانى » رأسه وهو يجيبه قائلا : اطمئن
ياسيدى !

وتقول « عالية » : إريك يريد الاستيقاظ فى
الخامسة صباحا حتى يلحق بطائرة الساعة
السادسة والنصف .

ويلتفت العميد « ممدوح » إلى الثلاثة ويقول

مبتسما : ما أريكم فى رحلة قصيرة بالطائرة ؟
عالية : أسوان !!

العميد « ممدوح » : نعم .

عارف (بفرح) : نصلى الصبح .. ونتوكل
على الله ..

عامر (مقاطعا) : أنا فى شوق إلى أسماك
بحيرة السد العالى الشهية !

عالية (صائحة) : وشراب « الكركديه »
و « الحلف بر » !

عارف : نسيتم الفول السودانى المحمص .. وقبور
أسوان الفاخرة !!

ويشير العميد « ممدوح » إلى مكتب شركة
مصر للطيران بالفندق طالبا من الملازم « باهر »
حجز ثلاثة مقاعد .. فى طائرة السادسة والنصف
صباحا .. وينصرف الملازم « باهر » لأداء
مهمته .. ويقبل على الفندق شاب معتدل القامة ..

ويتجه إلى مكتب الاستقبال .. وتتعجب
« عالية » عندما ترى « هاني » يشير ناحيتهم ..
وترى الشاب المعتدل القامة مقبلا عليهم ..
فتتهف في دهشة قائلة : من هذا الشاب ياترى ؟
ويحيب العميد « ممدوح » وهو يرحب بالشاب
قائلا : هذا صديقى النقيب « رفيق » من شرطة
« مصر القديمة » . ويضافح « رفيق » المغامرين
الثلاثة بحرارة .. تعبيرا عن إعجابه وتقديره ..
ثم يقول : رأينا الرجلين يهبطان من الزورق ..
وتبعناهما حين ركبا سيارة أجرة أقلتهما إلى مطعم
على بعد خطوات من هذا الفندق ..

عامر (مقاطعا) : مطعم !!

النقيب « رفيق » : كانت خدعة منها .. إذ
غادرا المطعم بعد انصراف السيارة .. وقدما إلى
الفندق سيرا على الأقدام ..
عالية (مقاطعة) : وكان أحدهما طويلا ..

أنيقا .. يرتدى « بدلة » رمادية .. ويحمل حقيبة
سوداء صغيرة ..

النقيب « رفيق » بدهشة : كيف عرفت ؟!!
عامر : وهو أجنبي اسمه « مارك زومات »
ويعمل بهذا الفندق ..

النقيب « رفيق » مكررا بدهشة : كيف عرفت ؟!!
عارف (ضاحكا) : والرجل الثانى ضخ
الجسم أصفر الشعر .. يرتدى « فائلة » حمراء
و « بنطلون » من القطيفة .. أسود اللون ..
عالية (مقاطعة) : وهو سائح أجنبي اسمه
« إريك أروسا » .

وتتزايد دهشة النقيب « رفيق » .. وتهف
قائلا : ما معنى هذا ؟!!

ويلتفت إلى « ممدوح » .. ويصبح متسائلا :
ما هذه الألفاظ ياسيادة العميد ؟!

ممدوح : ليس فى الأمر ألفاظ .. « مارك »

و « إريك » سباقك إلى الفندق .. وتعرفنا على
شخصية كل منها من موظف الاستقبال .. ومضيفه
« الكافيتيريا » .

وتذهب « عالية » إلى « هانى » بكتب
الاستقبال .. وتقول له : رأيتك ترحب بالشاب
الذى دخل الفندق منذ فترة قصيرة .. مرتديا
قميصا أبيض .. و« بتطلون جينز » أزرق ..
وغادره ..

وقاطعها « هانى » .. مشيرا إلى المقعد الخالى
الذى غادره قائد « الفولفو » منذ لحظات ..
قال : تقصدين « لطيف » !!

ويصمت لحظة ثم يكمل فى حيرة : لا أعرف
سبب مغادرته الفندق مسرعا !!
عالية : هل تعرفه ؟

هانى : نعم .. فهو صديق « رامز » .. وزوج
ابنة عمه « شاكى البشتلى » . وكثيرا ما يحضر

إلى الفندق ليلعب « التينس » فى ملاعبه ..
ويسأله العميد « ممدوح » الذى لحق
و« عامر » و« عارف » بعالية : وهل يعمل
« لطيف » بالفندق ؟

هانى : لا « لطيف » يعمل فى بنك السعادة
الدولى .. ويمر « مارك زرمات » من جانبهم ..
فى طريقه إلى خارج الفندق .. حاملا حقيبتة
السوداء الصغيرة .. ويتبعه « عارف » .. ثم يعود
بعد قليل .. قائلا : ركب السيارة « الفولفو »
الزرقاء .

هانى : هى سيارته يا صديقى العزيز .
ويقبل الملازم « باهر » .. ويقول إنه تمكن من
حجز المقاعد الثلاثة على طائرة السادسة والنصف
صباحا ..

هانى (فى دهشة) : طائرة أسوان ؟!
ممدوح : نعم .

ويهرش «هاني» رأسه.. وهو يقول : عجيب !!
 عامر : وما وجه العجب !!
 هاني : « إريك أروسا » مسافر على النفس
 الطائرة ..
 عالية : مصادفة عادية .. وليس في الأمر
 ما يدعو إلى العجب ..
 هاني (مبتسما) : وهل حجزتم مثله في فندق
 النخيل ؟
 عامر : أعرف هذا الفندق الجميل .. وهو يقع
 على شاطئ النيل ..
 ويشير العميد « ممدوح » إلى المغامرين
 الثلاثة .. وهو يقول « هاني » : أرجو أن تحجز
 لهم أماكن بفندق النخيل .
 ويدون « هاني » أسماء المغامرين الثلاثة ..
 وهو يقول : فندق النخيل تابع لإدارتنا .. وسوف
 أقوم الآن بحجز أماكنكم « بالتليكس » .

ويبتسم ابتسامة مأكرة قبل أن يغادرهم إلى
 « جهاز التليكس » وهو يقول : تمنياتي لكم
 برحلة موفقة .. وحظ كبير !
 وهتف « عامر » قائلا : هيا بنا إلى حفل
 الزفاف لتهنئة عروسنا الجميلة « أروى »
 وعريسها ..
 ممدوح (ضاحكا) : والتهام أطباق الطعام
 الشهى !
 عارف (بلهفة) : وكعكة الزفاف !!
 عامر (صارخا) : الرحمة .. الرحمة
 يا أحبائي .



الطائرة إلى أسوان ..



العميد ممدوح

أقلتهم سيارة العميد
« ممدوح » .. في
الصباح المبكر .. إلى
مطار القاهرة الدولي ..
واتجهوا إلى قاعة
الانتظار الخاصة برُكَّاب
الخطوط الداخلية ..

بعد الاستماع إلى نصائح خالهم وتوجيهاته .
وفوجئ المغامرون الثلاثة برؤية
« إريك » .. جالسا غير بعيد عن مكانهم .. وقد
أطرق برأسه .. مصغيا باهتمام إلى « مارك »
زمرات « .. الجالس بجانبه .. وهو يهمس في أذنه
بحديث طويل شغلها عن الجالسين من حولها في
القاعة الصغيرة .

ونودي على ركاب طائرة الأقصر وأسوان ..
فأسرع « مارك » و « إريك » بالوقوف في طابور
الركاب .. الذي اتجه إلى الباب الموصل إلى
السيارات التي تقلهم إلى الطائرة .

وسأل « عامر » جاره في السيارة المتجهة بهم
إلى طائرة « الإيرباص » العملاقة : كم تستغرق
الرحلة إلى أسوان بالطائرة ؟

وأجاب الرجل قائلا : حوالى الساعتين .. إذ
تهبط في مطار الأقصر .. ثم تعاود الإقلاع .. وذلك
يستغرق أكثر من نصف الساعة .

عارف : المسافة « ٩٠٠ » كيلومتر بين
القاهرة وأسوان !!

وتوقفت السيارة عند سلم الطائرة .. وأسرع
المغامرون الثلاثة بارتقاء سلمها .. واختاروا
مقاعدهم عند مؤخرة الطائرة .. بعيدا عن
« مارك » و « إريك » .

وبدأت الطائرة تستعد للإقلاع .. وهتف
« عارف » وهو يربط حزام المقعد حول وسطه ..
كما تشير اللوحة المضئئة أمامه : هل تعرفون أن
« أسوان » مدينة عمرها آلاف السنين !

عالية (ضاحكة) : نعم نعرف .. وكان
الفراعنة يسمونها * « سُونُو » ومعناها السوق ..
لأنها كانت مركزا للتجارة بين مصر وأفريقيا ..
وسمع المغامرون الثلاثة صياح رجل غاضب
عند مقدمة الطائرة .. ورأوا إحدى المضيفات تقف
أمام « إريك » .. وسمعوها تقول له ..
بالإنجليزية .. في هدوء وأدب : هذه ياسيدى
طائرة مصرية .. ومصر بلد مسلم .. ونحن
لا نقدم الخمر لركابنا .

ووقف « عامر » مكانه .. يصفق في حماس ..
وقد أثار إعجابه موقف المضيئة الشجاعة
المهذبة .. وأدار « إريك » رأسه .. فأغضبه وزاد

من غيظه رؤيته « لعامر » .. وقام من مكانه
متجها إلى دورة المياه .. عند مؤخرة الطائرة ..
ولكنه توقف طويلا عندما وصل إلى مكان
« عامر » الذى اتسعت ابتسامته الساخرة .. ردا
على نظرات الغضب التى ارتسمت على وجه
« إريك » الذى غمغم قائلا بالإنجليزية :
ولد أحق !

ثم مضى فى طريقه وهو يصر على أسنانه
وبهمهم بكلمات غير واضحة .

وهبطت الطائرة مطار الأقصر بعد حوالى
الساعة منذ إقلاعها .. ولم يغادرها مع بعض
ركابها .. « مارك » أو « إريك » الذى استغرق
فى النوم .. فلم يستيقظ إلا عندما درجت الطائرة
فوق أرض مطار « أسوان » .

وكانت سيارة فندق النخيل فى انتظار نزلائه .
وفوجئ « إريك » برؤية المغامرين الثلاثة داخل

السيارة .. قبل وصوله وزميله إليها .. وكان ذلك بتوجيه من « عالية » التي قالت :
هيا نسبقهم إلى السيارة .. فلا يظنان أنها مراقبان .. أو متبوعان .

وحاول « مارك » الوصول إلى حقيقة أمرهم .. بعد أن حدثه « إريك » عن شكوكه .. ورؤيته لهم في متجر الهدايا بفندق مصر .. تحدث إليهم « مارك » بالألمانية .. ثم أجبرته نظرات الدهشة والتساؤل .. التي ارتسمت على وجوههم .. على محادثتهم بالإنجليزية .. فتعالت ضحكاته .. ورفيقه « إريك » أمام محاولاتهم اليائسة المتخبطة في إعداد جمل لا معنى لها بالإنجليزية .. مما دعا « مارك » إلى أن يقول لرفيقه بالألمانية .. التي يعرفها المغامرون الثلاثة :
إنهم أطفال ثرى مصرى .. أو عربى .. قدموا أسوان للسياحة !

والتفت « إريك » ناحية « عامر » الذى كان يتحدث في وجهه ببلاهة مصطنعة .. وهو يقول : كم يغيظنى هذا الولد الأحمق الذى وقف يصفق داخل الطائرة ..

وسمع المغامرون الثلاثة رفيقه « مارك » يقاطعه قائلا فى حسم : ابتعد عنه وإلا تعرضنا لمتاعب لا داعى لها .. ومن يدري ربما كانوا من أبناء أصحاب النفوذ .

وصاح « عامر » وهو يتطلع من نافذة السيارة : المسافة بعيدة بين « أسوان » ومطارها !!

وصاح « عارف » قائلا : انظروا . هذا هو خزان أسوان القديم !
وتأمل المغامرون الثلاثة منظر الخزان القديم .. القائم فى العراء ..
وعاد « عارف » يقول : فكرة إنشاء خزان

مياه عند « أسوان » ليست حديثه .. بل هي
قُدِّية .. عمرها حوالى الألف عام !!
عامر (بدهشة) : ماذا تعنى ؟!

عالية (ضاحكة) : أخبرنا يادائرة المعارف
المتحركة ..

عارف (مبتسما) : أرسل « الحاكم
بأمر الله » إلى « الحسن بن الهيثم » .

عامر (مقاطعا) : أهو « ابن الهيثم »
المهندس وعالم الرياضيات الكبير ؟

عارف : نعم . بلغ الخليفة الفاطمي قول
« ابن الهيثم » أنه لو كان بمصر لعمل في نيلها
عملا يصلح به النفع في كل حالة من حالاته ..
من زيادة ونقصان .. فدعاه الخليفة إلى الحضور
من « بغداد » .

عالية (متسائلة) : وهل حضر
« ابن الهيثم » إلى مصر ؟

عارف : نعم وطالبه الخليفة بما وعد به في أمر
النيل .. وجاء « ابن الهيثم » إلى « أسوان » ومعه
الصناع المهرة .. ووصل إلى الشلال .. وعاین
الموقع الذى حدده ..

عالية (مقاطعة) : وهل أقام الخزان ؟
عارف (ضاحكا) : امتنع « ابن الهيثم » عن
تنفيذ فكرته .. وتظاهر بالجنون .

عامر (بفخر) : وكيف به لو جاء اليوم ..
وشاهد السد العالى الجبار !!

وساد الصمت .. وارتسمت علامات الدهشة
على وجوه المغامرين حين سمعوا « مارك » يترجم
حديثهم إلى « إريك » بالألمانية ..

ويضحك « إريك » .. ثم ينظر إلى عامر
بغیظ .. ويقول : ولد أحق !



عارف

تجتاز السيارة بوابة
الفندق .. وتمضى عبر
أشجار النخيل
الباسقة .. إلى حدائق
غناء زاهرة .. تحتضن
مبنى الفندق
المتناثرة .. ذات القباب

البيضاء .. والشرفات الخشبية العريضة .. الداكنة
اللون .. المظلة على النيل .. الذى تراصت عند
شاطئه أشجار الدوم العالية .. وقد بدت من
خلفها أشرعة المراكب السارية .. خفاقة بيضاء ..
تجيب جانبا من صخور « الجندل الأول » ..
الضخمة السوداء .. التى تعترض مجرى النهر
العظيم .

ويقبل المغامرون الثلاثة على مكتب الاستقبال
بعد أن يغادره « مارك » و « إريك » .. ويفرحون
عندما يجدون غرفهم بالطابق الأرضى من المبنى
الكبير .. الذى تطل نوافذه على حمام السباحة
الدائرى الشكل .. المبطنة جدرانه وقاعه بألواح
القيشاني الخفيفة الزرقاء « وسط أحواض الورد
الأحمر .. وشجيرات الياسمين الأبيض المزهوة ».
وزادت فرحتهم حين قال موظف الاستقبال :
الأدوار العليا من الفندق مشغولة .. أعددنا خمس
غرف فى الدور الأرضى للقادمين من فندق
مصر ..

عالية (فى دهشة) : خمس غرف !!! ولكننا
حجزنا ثلاث غرف ...
الموظف (مقاطعا) : هذا صحيح . ولكن
فندق مصر حجز أيضا لاثنتين من الأجانب ..
أحدهما من العاملين به .

عارف (بسذاجة) : العاملين به ؟
الموظف (مبتسما) : نعم وهو مدير حسابات
الفندق .
عامر (ضاحكا) : والآخر مراجع
حسابات ..
الموظف : لا .. لا .. الثاني سائح أجنبي .. وقد
حجز فور وصوله منذ قليل ثلاث غرف لبعض
أقاربه .
عالية (بسذاجة) : أحضر معه ثلاثة من
أقاربه !!
ويتعجب « الموظف » من غيبائها .. ولكنه
يقول : لا يا آنستي . سوف يحضرون من
« فيينا » في وقت متأخر من الليل .
عارف : وحجرت لهم في الطابق الأرضي ؟
ويتنهد « الموظف » قبل أن يجيبه متعجبا :
طبعا . ألم أقل أن غرف الأدوار العليا مشغولة !!

ويتناول المغامرون الثلاثة الشاي وكعك
الفاكهة .. في شرفة الفندق العريضة .. وسط عدد
من النزلاء . ويقبل عليهم شاب طويل أسمر
يرتدى « بدلة » رمادية اللون .. من الكتان
الخفيف .. يتقدمه أحد موظفي الفندق الذى يقدمه
إليهم قائلا : الرائد « أشرف » طلب مقابلتكم ..
ويقاطعه الرائد « أشرف » قائلا فى هدوء ..
وابتسامة رقيقة ترسم على وجهه : قدمت
للترحيب بكم .. وإبلاغكم أطيب تمنيات العميد
« ممدوح » الذى اتصل بنا تليفونيا .. منذ قليل ..
ويرجى به المغامرون الثلاثة .. وتناوله
« عالية » قدحا من الشاي فيقبله شاكرا ..
ويستأذن موظف الفندق فى الانصراف .. ولكن
الرائد « أشرف » يمسك به .. وهو يقول : أحب
أن أقدم لكم صديقى « الكابتن إبراهيم » ..
مدير الأمن بالفندق .

الكابتن « إبراهيم » : أعرف العميد
« ممدوح » الذى شرفنا بإقامته فى الفندق فى شتاء
العام الماضى ..

واتسعت ابتسامته وهو يكمل قائلا : كما أنى
أتابع فى شوق وتقدير مغامراتكم الفريدة التى تنبئ
عن ذكائكم وشجاعتكم .. وقاطعته « عالية »
قائلة وقد أطرقت خجلا : أشكرك كثيرا .. وإن
كنت قد أخجلت تواضعنا .

وعاد الكابتن « إبراهيم » يكمل قائلا : أنا
رهن إشارتكم .. ويسعدنى القيام بما تطلبون من
خدمات .. فمن يدرى !! ربما كنتم بصدد مغامرة
جديدة ..

عامر (ضاحكا) : ربما .. وربما .
وينصرف الكابتن « إبراهيم » وهو يلح عليهم
فى ضرورة الاتصال به عند الحاجة .. ويعرض
الرائد « أشرف » خدماته بدوره . فيشكره

المغامرون الثلاثة . ويبادر بالانصراف لبعض
مشاغله .. بعد أن يقدم « عامر » بطاقته قائلا :
أطلبنى فى أى وقت تشاء .. وتسعدنى مساعدتكم .
ويقترّب منهم أحد موظفى الفندق حاملا قلما
ودفترا صغيرا .. ويعرض عليهم الاشتراك فى
الجولة النيلية الصباحية التى يعدها الفندق
للمراغبين من نزلائه . ويحاول « عارف »
الاعتذار .. فتسكته « عالية » .. وتعلن ترحيبهم
وموافقتهم .. ويدون « الموظف » اسماءهم وهو
يقول مشيرا ناحية « مرسى » الفندق : قاربنا
الشراعى كبير ومريح .. والجولة قصيرة وممتعة ..
ويتبع المغامرون الثلاثة عددا من النزلاء الذين
غادروا مقاعدهم بالشرقة إلى مرسى القوارب .
وتهمس « عالية » قائلا : وافقت على الاشتراك
فى الجولة النهرية عندما قرأت اسمى « مارك »
« وإريك » فى الدفتر ..

ويسبقهم عامر إلى الدرج المؤدى إلى
« المرسى » .. ويراها « إريك » وهو يهبط
الدرجات الحجرية .. فى حرص فيصيح قائلاً :
ولد أحق !

وينساب المركب الشراعى فوق صفحة النيل
الهادئة .. قرب الشاطئ الشرقى .. حيث ترسو
الفنادق العائمة .. الفاخرة .. ويقترب القارب من
جزيرة تتوسط النهر .. ويقول الراكب الجالس
بجانبهم . هذه جزيرة أسوان .

ويستعرض « عارف » معلوماته الوافرة
فيقول : كان اليونانيون يسمونها جزيرة
« الفتتين » أى جزيرة العاج أو سن الفيل !
عامر (صائحا) : وأطلق عليها العرب اسم
الجزيرة الزاهرة لأنها كانت عامرة بالزراعة
والنخيل ..

ويضحك الجالس بجانبهم .. ويمضى معهم فى

لعبة المعلومات .. فيقول مشيراً إلى مبنى صغير ..
تحيط به حديقة غناء .. ويقع عند الطرف الجنوبي
للجزيرة : وهذا هو متحف « أسوان » .. وكان
مقراً للمهندس الإنجليزى الذى بنى خزان أسوان
القديم ..

عارف (مقاطعاً) : زرنا المتحف فى العام
الماضى .. وشاهدنا معروضات أثرية يزيد عمرها
عن الخمسة آلاف عام ..

عالية (مقاطعاً) : وبه آثار من عهد
الفاطميين بناة القاهرة والأزهر .

ويشير الجالس بجانبهم ناحية « المرسى »
الموصل إلى المتحف .. ويقول : وهنا مقياس
النيل .. أقيم أيام محمد على .. وأصبح ولا قيمة له
بعد السد العالى ..

وتشير « عالية » على جزيرة تلى جزيرة
أسوان جنوباً .. وهى تقول : وهذه جزيرة

النباتات .. رأينا بها أنواعا لا حصر لها من نباتات المناطق الحارة ..

ويعود المركب الشراعى إلى « مَرْسَى » الفندق .. ويرتقى ركابه الدرج المؤدى إلى الحديقة .. ويتوقف « إريك » أمام حمام السباحة .. ثم يلحق برفيقه .. ويتجه الاثنان إلى غرفهما .. بينما يفضل المغامرون الثلاثة الجلوس تحت واحدة من « السَّمَايِسِ » العريضة الملونة .. المتناثرة حول حمام السباحة .. وفوق الحشائش الخضراء . ويعود « إريك » بعد قليل .. ويسارع بالقفز إلى الماء .. ويلمح المغامرون الثلاثة « مارك » الواقف فى نافذة إحدى غرف الدور الأرضى .. من المبنى الكبير .. وهو يتابع ببصره « إريك » الذى يسبح فى الحمام .

ويترك المغامرون الثلاثة الحديقة .. إلى الشرفة العريضة لتناول الحلوى والمرطبات . فيشاهدون

« مارك » وهو يحدث سائق عربّة الفندق .. الواقفة عند البوابة . ويسرع المغامرون الثلاثة إلى الكابتن « إبراهيم » الذى يستدعى السائق بعد أن انصرف « مارك » عائدا إلى غرفته . ويسأل الكابتن « إبراهيم » السائق عما دار بينه وبين الرجل الأجنبى من حديث .. فيخرج « السائق » ورقتين من فئة العشرة جنيهات .. يضعهما على المكتب وهو يقول : « الخواجة » أعطاني عشرين جنيها .. وقال إنه يريد الذهاب بسيارة « بيجو استيشن » إلى المطار .

الكابتن « إبراهيم » : وكيف كان حديثكما ؟ هل تعرف الألمانية ؟

السائق : لا .. ولكن الخواجة يعرف العربية ..

وتنظر « عالية » إلى أخويها وهى تقول : اكتشفنا معرفته للعربية هذا الصباح .

عارف (في دهشة) : عشرون جنيها من أجل الذهاب إلى المطار !!.. ولماذا يريد سيارة كبيرة ؟؟

السائق : الحاجة يريد الذهاب إلى المطار في الساعة الثالثة بعد منتصف الليل .. لاستقبال سيدة مريضة مقعدة وزوجها والمرضة المصاحبة لها ..

الكابتن « إبراهيم » : تقصد طائرة الثالثة والنصف صباحا القادمة من « قينا » في طريقها إلى « نيروبي » ؟

السائق : هذا صحيح .
ويعيد الكابتن « إبراهيم » العشرين جنيها إلى السائق وهو يقول : أعتقد أنك سوف تطلب من « بشندي » القيام بهذه المهمة .
السائق : نعم .

الكابتن « إبراهيم » : الأجر معقول ..

فالسيارة الكبيرة تتقاضى خمسة جنيهات لتنقلك إلى المطار نهارا .. وليس في مثل هذا الوقت المتأخر من الليل .

عامر : والسيارة تعود من المطار محملة بالركاب .. بعد أن تنقلك إليه ..
وينصرف السائق من الغرفة .. وتقول « عالية » : أعتقد أن لا مفر لنا من دفع هذه الغرامة .

الكابتن إبراهيم (بدهشة) : غرامة !؟
عالية (ضاحكة) : أقصد العشرين جنيها ..
فنحن بدورنا في حاجة إلى سيارة نقلنا في هذا الوقت إلى المطار ..

ويضحك الكابتن « إبراهيم » عاليا وهو يقول : قلبي كان يتحدثني بأنكم وراء مغامرة جديدة .

عامر (ضاحكا) : ربما .. وربما ..

ويهدف الكاتبين « إبراهيم » قائلاً في حماس :
بل أنا متأكد .. وسيارق « الفولكس » الصغيرة
في خدمتكم .. وتحت أمركم .
ويشكره المغامرون الثلاثة على شهامته ..
ويقول « عارف » في حيرة .. وبعد تفكير :
« مارك » و « إريك » يحضران إلى
« أسوان » .. فلا يبارحان الفندق لمشاهدة معالم
المدينة .. كغيرهما من زوارها !!

عالية : فما السبب في حضورهما إلى
« أسوان » ؟

عارف : مقابلة أقارب « إريك » .
عامر (مقاطعاً) : ولماذا يحضر أقاربه إلى
« أسوان » .. بدلاً من القاهرة ؟

عالية : ويجبرانه و « مارك » على الحضور إلى
أسوان لمقابلتهم !!

عارف : والقاهرة أقرب للقادم من « قيينا »

عن أسوان !!

عالية (بتؤدة) : الفارق كبير بين مطار
« أسوان » الصغير الهادئ .. ومطار القاهرة
الدولى .. الذى يعج بالحركة .. ليل نهار ..

عامر (مقاطعاً) : ويعج أيضاً برجال الأمن
والجمارك المدربون على مراقبة القادمين إلى
البلاد .. والمغادرين لها ..

عالية : والفارق كبير بين النشاط واليقظة
أثناء النهار .. والتعب ومغالبة النوم فى الساعة
الثالثة والنصف صباحاً ..

عامر (مقاطعاً) : وما الذى تقودنا إليه هذه
المقارنة يأم الأفكار ؟

عالية : تقودنا إلى الهدف من وراء لقاء
القادمين إلى « أسوان » من « القاهرة »
و « قيينا » .

في مطار أسوان



السيدة المشلولة

مبنى مطار ..
« أسوان » الصغير ..
وبضعة مصاييح
كهربائية تبدد الظلمة
التي تلف المكان
الهادئ .. البعيد عن
العمران .

ويرحب « عامر » بأقداح الشاي الحار وهو
يشكو من برد الليل القارس في صالة المطار
الصغيرة . ويسمعون أزيز الطائرة وهي تحلق فوق
المطار .. ويعلو هدير محركاتها .. وتفتش أنوار
مقدمتها الممر الذي تمرق فوقه .. ثم تتوقف ..
ويعود الهدوء إلى المكان .

ويشاهد المغامرون الثلاثة باب الطائرة وهو

عارف : وما هو ذلك الهدف ياترى ؟؟
عالية (ضاحكة) : هذا هو اللغز الغامض
الغريب !!



www.dvd4arab.com
Hany3H
www.dvd4arab.com

يفتح .. ويخرج منه بعد لحظات .. رجل قصير
القامة .. نحيل الجسم .. يحمل امرأة بين
ذراعيه .. وهبط بها سلم الطائرة .. تتبعه امرأة
طويلة القامة .. متينة البنية .. ترتدى معطفا خفيفا
أبيض اللون .. وتغطي رأسها بمنديل عريض
(إشارب) أبيض .. وتحمل مقعدا من النوع
المتحرك الذى يستخدمه الذين يقعدهم المرض
عن الحركة . ويتوقف الرجل القصير بجوار سلم
الطائرة حتى تحلق به المرأة الضخمة .. التى تلبس
زى الممرضات الأبيض .. فتضع المرأة التى
يحملها فوق المقعد المتحرك .. ثم تغطي ساقىها
النحيلتين ببطانية صوفية .. قبل أن تدفع المقعد
أمامها ..

ومن نافذة مكتب « مدير الحركة » .. التى
تشرف على صالة الاستقبال .. والمنطقة
الجمركية .. يرى المغامرون الثلاثة « إريك » وهو

يصيح مناديا : هيلدا .. هيلدا ..
وتلوح المرأة النحيفة المقعدة .. ذات الشعر
الأبيض ... الجالسة فوق المقعد المتحرك ..
بيدها .. ويحاول « إريك » أن يرق من باب الصالة
إلى ساحة المطار فيمنعه أحد الجنود فى حزم
وأدب .

ويستأذن مدير الحركة من صديقه « إبراهيم »
والمغامرين الثلاثة فى مغادرتهم لبعض أعماله ..
ويتركهم فى مكتبه يرقبون الأحداث .. فيشاهدون
وصول المرأة المقعدة وزوجها والممرضة إلى المنطقة
الجمركية .. ويقدم الرجل القصير جوازات
سفرهم إلى الموظف المختص .. وهو يشير إلى
ذات الشعر الأبيض .. ويصيح قائلا : هذه

زوجتى .. مريضة بالشلل كما ترى .
ويشير إلى ذات المعطف الأبيض قائلا : وهذه
ممرضتها الخاصة ..

ويدفع المقعد المتحرك ناحية « موظف الجمرك ». ويرفع البطانية عن ساقى العجوز المريضة .. ثم يحاول رفعها عن المقعد المتحرك المعدنى .. ذى العجلات العريضة على جانبيه .. وتتقدم الممرضة الضخمة لمعاونته .. ولكن « موظف الجمرك » بعد نظرة فاحصة للمقعد وصاحبه .. يرجو منها إعادتها إلى مقعدها . ويد الرجل القصير يده إلى حقائبهم يفتحها .. ويخرج بعض محتوياتها وهو يقول : لا شىء معنا غير الملابس .. وحقيرة ملأى بالأدوية .

وهز رأسه .. والموظف يفحص الأمتعة .. ثم يقول وهو يفتح حقيبة الأدوية : كل هذه الأدوية وغيرها .. لم تنجح ومازالت عاجزة عن الحركة .. ويسكت لحظة .. ثم يمضى قائلا : سمعنا عن دفء أسوان .. وعن رمالها الساخنة .. يغطى بها جسد المريض بالروماتيزم فيشفى ويصبح قادرا

على الحركة .. فهل هذا صحيح ؟ ويعطف «موظف الجمرك» على الرجل القصير .. فيتمنى الشفاء لزوجته .. ويساعده على إغلاق حقائبه .. ويبتسم للمرأة المريضة وهو يشير بيده إلى خارج المنطقة الجمركية قائلا : أتمنى لكم إقامة طيبة فى « أسوان » .

ويرحب « إريك » ورفيقه بالقادمين .. وترفع الممرضة العجوز المريضة وتجلسها داخل السيارة .. ثم تتجه بالمقعد المتحرك إلى مؤخرة السيارة ويد السائق يده لمساعدتها فى رفعه .. ولكنها تبعد يده عن المقعد .. وتشير بيدها طالبة منه الابتعاد عن طريقها .

وينطلق السائق بالسيارة بعد أن استقر ركبائها الخمسة داخلها .. وتبعثهم على مبعدة سيارة الكابتن « إبراهيم » .. حتى بوابة الفندق .. حيث يوقف الكابتن « إبراهيم » سيارته ..

ويغادرها والمغامرون الثلاثة .. ويمضون إلى
الداخل سيرا على الأقدام .. بينما تمضى السيارة
« ييجو استيشن » بركابها .. حتى المبنى الكبير
من الفندق .

ويودع المغامرون الثلاثة الكابتن «إبراهيم»
شاكرين .. فيقول ضاحكا : أخشى أنكم تكثرون
من قراءة الألباز .

وينظر إليه المغامرون الثلاثة في دهشة
وتساؤل .. فيقول موضحا :

- سهرت ليلة طويلة بدون داع ..
عامر (مقاطعا) : بدون داع !!

الكابتن «إبراهيم» : لا تحدثوني عن
إحساس خفى يجعلكم تؤمنون بأن من تبعناهم
الآن من المطار .. أفراد عصابة خطيرة !
عارف (مقاطعا) : نحن نتبع حقائق ..

واحداث مريبه .. ويس حير أو إحساس
خفى ..

وهز الكابتن «إبراهيم» رأسه .. ويقول في
تؤدة : لا أرى في الأمر شيئا مما تقولون .. وكثير
من المرضى الأجانب يفدون إلى « أسوان » أملا
في الشفاء .. وهربا من برد « أوربا » القارس .
ويتجه المغامرون الثلاثة إلى غرفهم .. ولكنهم
يتوقفون عن السير .. بعد انصرافه .. ويتخذون
لهم مخبأ خلف أشجار النخيل .. فيشاهدون
الرجل القصير يتجه إلى مكتب الاستقبال مع
«إريك» و « مارك » .

بينما يقف السائق بجانب سيارته .. تاركا
للممرضة الخشنة الطبع مهمة إخراج المقعد المتحرك
من السيارة .. ووضع المريضة المقعدة فوقه ..
وإحاطة جسدها الناحل بالبطانية الصوفية .. ثم
الوقوف كجندى الحراسة المنتبه خلف المقعد .

ويقبل أحد موظفي الفندق .. يتبعه « مارك »
و « إريك » .. ومن ورائهم الرجل القصير محاولاً
اللاحاق بخطواتهم . ويحیی الموظف المرأة
المقعدة .. ويتقدم الجميع إلى حجراتهم بالطابق
الأرضي .

ويشاهد المغامرون الثلاثة موظف الفندق وهو
يفتح باب الغرفة الأخيرة بالممر .. ويشير إلى
المرضة الضخمة فتتجه بالمقعد المتحرك إلى داخل
الغرفة .. يتبعها أحد خدم الفندق حاملاً حقيبة
متوسطة الحجم .. ويفتح الموظف باب الحجرة
المجاورة .. فيطل الرجل القصير برأسه
داخلها .. وهو يهز رأسه مسروراً .. ويشير
الموظف إلى الغرفة الثالثة قبل انصرافه .. ويلحق
به خادم الفندق بعد أن يضع بقية الحقائب في
الغرفة الأخيرة .. ويقف الرجال الثلاثة في الممر
يتابعونها بأنظارهم إلى أن يختفيا وسط أشجار

الحديقة .. ثم يدخلون الحجرة الأخيرة .. وتلحق
بهم الممرضة وهي تدفع أمامها المقعد المتحرك
الخالي .

ويخرج الرجال الثلاثة من الغرفة .. تاركين
المرضة وحدها .. ويودع الرجل القصير
« مارك » و « إريك » قبل أن يدخل الغرفة
المجاورة .. ويتجه الاثنان إلى غرفتيهما المجاورتين
لغرفة الممرضة .. ويغلق كل منهما الباب من
خلفه .. وتمضي لحظات قبل أن تطفأ أنوار الغرف
الخمس ..

ويتسلل المغامرون الثلاثة إلى غرفهم ..
ولكنهم يتوقفون عند باب « عالية » حين يسمعون
صوت المؤذن يردد تسابيح الفجر في خشوع قبل
أن يؤذن للصلاة . وتنظر « عالية » إلى أخويها
قائلة : هيا نتوضأ ونصلي الفجر في غرفتي .
وينشط « عامر » و « عارف » .. ويسارعان

إلى الضوء في حمام غرفتها ويطلب « عامر » من « عالية » إضاءة مصباح الغرفة .. ولكنها تعتذر لخوفها من هجوم أسراب الناموس من النافذة المفتوحة ..

وتقول : الجو حار . وأنا لا أحب استخدام جهاز التكييف ..

ويقول « عارف » : يكفيني الضوء الخافت الذى يتسلل إلى الغرفة .. وعبر النافذة .. من المصابيح المحيطة بحمام السباحة .

ويصلى ثلاثتهم .. بعد سماعهم أذان الفجر .. ينطلق جلياً رخيماً .. وسط الهدوء المحيط بهم . وتحاول « عالية » أن ترتب أحداث اليوم الطويل الذى بدأ فى الصباح المبكر .. بمطار القاهرة الدولى .. أملاً فى الوصول إلى ما يرشداهم إلى ما وراء هذه الأحداث من أسرار خافية . ويقوم « عامر » من مكانه .. وهو يغالب النوم .. ويتجه

إلى النافذة .. فيزيح أستارها الرقيقة .. ويتجه ببصره إلى حمام السباحة ..

وسرعان ما يهمس قائلاً فى دهشة :
ما هذا ؟!!.. ماذا أرى ؟!!

ويسرع إليه « عارف » و « عالية » .. التى تقول هامة : أرى فتاة تسبح فى حمام السباحة . ويصل إلى أسماعهم صوت رجل خشن ينادى بلهجة حادة :

- هيلدا .

وتخرج من حمام السباحة فتاة قصيرة .. نحيفة القوام .. وتجري إلى نافذة الغرفة الأخيرة بالطابق الأرضى .. وتقفز إلى داخل الغرفة . وينظر المغامرون الثلاثة إلى بعضهم فى حيرة .. ويقول « عارف » :

- من تكون هذه الفتاة ؟

ويقفز « عامر » بهدوء من النافذة .. وهو يجيبه

قائلا : تعال معي حتى تعرف الإجابة على سؤالك .

وتتبع « عالية » « عارف » الذي تسلك خلف « عامر » في خطوات متلصصة .. يحنون رءوسهم حين يمشون أمام نافذة خشية أن يراهم أحد من سكان غرف الطابق الأرضي .. إن كان مستيقظا .

وسمع المغامرون الثلاثة صوت صفعة مدوية حين اقتربوا من نافذة الغرفة الأخيرة .. وأعقبه صوت آهة مكتومة .. تلاها صوت خشن خافت يقول بالألمانية : أنت فتاة غبية لا تقدرين عاقبة أفعالك .

وتناهى إليهم صوت الفتاة خافتا .. مرتعشا .. وهى تقول : الكل نيام من حولنا .. والجو شديد الحرارة .. وجهاز التكييف معطل .. وأغرائى الهدوء .. ومياه الحمام الباردة .

وزحف « عامر » حتى وصل إلى قاعدة النافذة .. ورفع رأسه .. قليلا .. قليلا .. حتى تمكن من رؤية ما بداخل الغرفة .. فعاد يخفض رأسه .. وصوت الرجل الخشن الخافت يقول : لا تخلعيه أبدا .

ورجع « عامر » فى هدوء إلى « عارف » و « عالية » .. وأشار إليها بالعودة .. وسرعان ما قفز ثلاثتهم إلى داخل غرفة « عالية » التى أقبلت على « عامر » متسائلة : ماذا رأيت يا « عامر » ؟

وهزّ « عامر » رأسه .. وقال : أكاد لا أصدق ما رأيت !!

ولكزه « عارف » بيده .. وهو يقول بلهفة : أفصح يا « عامر » .. الله يهديك !!
عامر : رأيت رجلا ضخما .. حليق شعر الرأس .. يرتدى معطفا أبيض اللون ..

السَّابِحةُ لَيْلًا ..



الرجل القصير

أفاق « عامر » من
دهشته .. بعد لحظات
من اكتشافه الخطير ..
وصاح « عارف »
يدعوه إلى الذهاب إلى
غرفها المجاورة ..
للنوم بضع ساعات ..

بعد أحداث السهرة الطويلة المضنية .. ولكن
« عالية » أشارت بيدها طالبة منها السكوت ..
وهي تصيحخ السمع .. ثم تهمس قائلة : أسمع
أصواتا هامسة خارج الغرفة .

ويسرع « عامر » إلى باب الغرفة يدير مقبضه
ببطء .. خشية أن يصدر صوتا .. ويطل برأسه من
الباب الموارب .. فيلمح « مارك » و « الرجل

ويسكت « عامر » .. فتتهزه « عالية » قائلة :
أكمل يا أخى ..

عامر : الرجل الضخم يلقي قناعا من
المطاط .. مثبت عليه شعر أبيض .. إلى فتاة
نحيفة .. ثوبها مبتل بالماء .. وشعرها قصير.
ويسكت « عامر » كمن في ذهول .. فتتهزه
« عالية » قائلة : أكمل أكمل !

عامر : الفتاة النحيفة راکعة على الأرض ..
وقد أحاطت وجهها بكفيها .. وهى تبكى ..
عارف (فى دهشة) : من يكون هذا الرجل
الأقارع ؟

عالية (فى هدوء) : الممرضة !
ويتساءل « عامر » : ومن الفتاة ذات الشعر
القصير الأسود ؟

عالية (فى استنكار) : ألا تعرف يا عامر ؟!!
وهز « عامر » رأسه غير مصدق !!

القصير « يسيران في الممر .. ثم يتوقفان على مقربة .. وكان « القصير » يتحدث في انفعال .. وبصوت خافت متهدج . ورأى « عامر » « مارك » يربت على كتفه قائلاً : لا تخف ولا داعي للعجلة ..

ويعلو صوت « القصير » وهو يقول : يجب التحرك بسرعة .. بعد ما فعلته « هيلدا » الحمقاء !

ويسكت قليلاً .. ثم يضيف قائلاً : وحديث « إريك » عن الولدين والبت الذين رأهم أول مرة في فندق مصر .. ثم في الطائرة .. في الصباح التالي .. ثم هنا في نفس الفندق ..

ويعود إلى الصمت .. ثم يمضي قائلاً : ومن يدرى !!؟ ربما كانوا في الغرف المجاورة لنا !!! ويقاطعه « مارك » قائلاً : من السهل القضاء عليهم .. وإن كنت أومن ألا ضرر من ورائهم ..

وأن الأمر عادى للغاية .. الأولاد نزلاء في فندق مصر .. وهذا الفندق تابع له . ويقاطعه « القصير » قائلاً في حدة : قم بتنفيذ ما أمرك به . هذا أمر .

ويخنى « مارك » رأسه ويستدير متجهاً إلى الحديقة .. ويعود « القصير » إلى غرفته في سكوت . ويدير « عامر » رأسه عبر الباب الموارب .. فيرى « مارك » متجهاً إلى بوابة الفندق .. فيشير إلى « عارف » قائلاً : هيا بنا . ويطيع « عارف » .. وتسال « عالية » : إلى أين ؟.. ماذا رأيت ؟

عامر : « مارك » في طريقه إلى خارج الفندق .. تنفيذاً لأمر الرجل القصير العجوز .. خدي حذرك .. لا تغادري الغرفة .. ويشير إلى « تليفون » الغرفة .. وهو يكمل قائلاً :

اتصلى بالكابتن « إبراهيم » .. إذا أحسست
بخطر .

عالية : ماذا تعنى ؟!

عامر : فهمت من حديث الرجل القصير مع
« مارك » أنهم كشفوا أمرنا .. وربما حاولوا
الاعتداء علينا ..

عالية (مقاطعة) : خذا الحذر .. واتصلا بالرائد
« أشرف » إذا جدَّ في الأمر شيء .

ويمضى « عامر » و « عارف » إلى البوابة
عدوا .. وقد بدأ النهار ينشر نوره .. ويلمحان
« مارك » يهرول في خطوه .. إلى أن يصل إلى
كورنيش النيل فيتوقف محاولا إيقاف سيارة
أجرة .. فلا يستجيب سائقها لإشارته .. وينحرف
« مارك » إلى أحد الشوارع الجانبية .. وينطلق
بخطوات مسرعة في شارع « أبطال التحرير » ولم
يجد « عامر » و « عارف » صعوبة في متابعته عبر

الطرق الخالية .. وقد حجبتها عن نظره
السيارات المتراصة على جانبي الطريق .

ويتوقف « مارك » عن العدو حين يصل إلى
ميدان « المحطة » .. ويتجه إلى أحد المقاهي ..
ويقترّب أحد الجالسين الذى يهب من جلسته ..
ويشير إلى مبنى كبير فى الجهة المقابلة من
الميدان ..

ويعبر « مارك » الميدان .. بعد أن يلوح بيده
للرجل شاكرا .. ويقول « عامر » وهو يتابعه
ببصره : « مارك » دخل مكتب التليفون
والتلغراف !!

ويتلفت « عارف » من حوله .. فيرى
متجرا .. يعرض صاحبه عند مدخله ملابس
شعبية .. وحقائب وأكياس من القش وسعف
النخيل .. وتماثيل صغيرة خشبية ومن قرون
الحيوان .. إلى جانب منتجات « أسوان » من

التمور والكرّكّديه وثمار الدوم والأعشاب
الطبية .. وغيرها . وكان صاحب المتجر يستمع في
خشوع إلى تلاوة مباركة من آى الذكر الحكيم من
جهاز « الراديو » الكبير .. الموضوع فوق رفّ
مثبت بالجدار .. بجانب « مَبْخَرَة » نحاسية
صغيرة يتضوع منها رائحة خشب « الصنّدل »
التمين . ويقول « عارف » لأخيه :
- أعتقد أن « مارك » دخل المكتب لإجراء
مكالمة تليفونية خارجية .

عامر : وربما دخله لإرسال برقية ..
عارف : لا يا أخى .. إرسال برقية
لا يستغرق وقتا طويلا .. فأنت تغادر المكتب بعد
دفع أجر إرسالها ..
عامر : أحسنت يا أخى .. « مارك » أمضى
وقتا طويلا داخل المكتب ..
عارف : وسوف يطول انتظاره .. فالمكالمات

التليفونية الخارجية تتطلب وقتا طويلا .
عامر (بحيرة) : ترى ما الذى تهدف إليه
هذه العصاية ؟!
عارف : لابد وأن الهدف كبير .. وإلا ما فكر
« مارك » فى قتلنا ..
عامر (مقاطعا) : ورفض رفيقه الفكرة
خشية انكشاف أمرهم .. لا رحمة بنا !!
ويشير « عارف » إلى الثياب الشعبية ..
المعلقة عند مدخل المتجر .. وهو يقول : ما رأيك
فى هذه الثياب ؟
ويتعجب « عامر » من السؤال .. ولكنه يجيب
قائلا : جميلة .. ويقبل زوّار « أسوان » على
شرائها .. مثل ثياب قرية « كِرْدَاسَة » .. القرية
من أهرام الجيزة ..
عارف : مارأيك لو لبس كل منا « طَاقِيَة »
وجلبابا أبيض .. مثل أبناء « أسوان » ؟

عامر (ضاحكا) : ونشترى ثوبا
« لعالية » ..

عارف (مقاطعا) : هذا ما أفكر فيه ..
عامر (فى دهشة) : وما الداعى لشراء هذه
الثياب ؟

عارف : « مارك » ورفاقه يشكون فى أمرنا ..
وهذا ما دعانا الآن إلى الابتعاد عن مكتب
التليفون والتلغراف ..

عامر (مقاطعا) : يالها من فكرة صائبة !!
نتنكر فى هذه الثياب فلا نثير شك « مارك »
ورفاقه .

ويختار كل من « عامر » و « عارف » ثوبا
« جلباب » مناسبا .. وطاقية أسوانية تحليها
زخارف من خيوط ملونة .. وينتقى « عامر »
لأخته « عالية » ثوبا طويلا .. واسعا .. أسود
اللون .. ومنديلا للرأس وشالاً « طرحة » ملونة .

ويشير « عارف » إلى جهاز التليفون قائلا :
هيا نكلم الرائد أشرف كما أشارت « عالية »
ورقم « تليفونه » فى البطاقة التى أعطاها لك .
ويشرق وجه « عامر » .. وهو يخرج البطاقة
من جيبه قائلا :

- فكرة عظيمة !

ويستأذن « عامر » صاحب المتجر فى استخدام
« تليفونه » فيرحب الرجل بطلبه .. ويغادر مكانه
إلى خارج المتجر . ويعتذر « عامر » للرائد
« أشرف » عن إزعاجه فى هذا الوقت المبكر من
الصباح .. ويخبره أنه يتحدث من أحد متاجر
ميدان المحطة .. بعد أن تعقب و « عارف »
« مارك » الذى غادر الفندق عدوا .. ودخل منذ
فترة .. مكتب التليفون والتلغراف .. وأخبره أنه
يخشى الاقتراب من المكتب حتى لا يراه
« مارك » بعد أن عرف أنهم يشكون فى أمرهم .

وينصحه الرائد « أشرف » بالابتعاد عن
« مارك » .. ويقول إنه سيرسل من يتعقبه ..
وسوف يعرف من مدير المكتب سر ذهاب
« مارك » عدوا .. وفي هذا الوقت المبكر .. إلى
المكتب .

ويحدثه « عامر » عن الثياب التي اشتراها من
التاجر .. لارتدائها .. بعد أن شكت العصاة في
أمرهم . ويضحك الرائد « أشرف » ويقول :
فكرة طيبة !.. وسوف أحضر إليكم بالفندق بعد
قليل .. ومعى ما يكمل عملية التكر .. ويجعلكم
في سُمرَة أبناء الضعيد .

ويعود « عامر » و « عارف » إلى الفندق ..
ويجدان « عالية » تدرع الحديقة .. جيئة وذهابا ..
في قلق . ويطمئنها « عارف » .. ويقص عليها
« عامر » ما قاما به منذ غادرا الفندق .. ويعطيها
اللفافة التي تضم ثيابها الجديدة ويتناول الثلاثة

طعام الإفطار في الشرفة الجانبية .. المظلة على
مدخل الفندق .. مع عدد من النزلاء .
ويقبل الرائد « أشرف » تسبقه ابتسامة
عريضة .. ويقول :

عرفت من مدير مكتب التليفون والتلغراف أن
« مارك » أو « الخواجة » على حد قوله طلب
مكالمة تليفونية مفتوحة مع رقم معين بالجيزة .
ويتساءل « عامر » : الجيزة !! ترى من يكون
صاحبه !!؟

ويجيبه الرائد « أشرف » : هذا سؤال سهل ..
فقد سمعه مدير المكتب يردد بصوت عال .. في
بداية المكالمة : شاكير !.. أكرم شاكير ..
عامر (مقاطعا) : شاكر ! شاكر البشتيلي ..
كيف غاب من بالننا !؟

وينظر إليه الرائد « أشرف » في دهشة ..

فيوضح قائلاً : شاكر البشتيلي بيته في أطراف
الجيزة ..

وتقص عليه « عالية » ما يعرفونه عن
« شاكر البشتيلي » .. ومادار من قبل من
أحداث .. وينظر الرائد « أشرف » إلى المغامرين
الثلاثة بإعجاب .. ويسأل « عامر » : قلت أن
أحداثاً هامة جدت هذا الصباح ..
ويحكى « عامر » : قصة الفتاة الشابة ..
السابعة ليلاً .. في حمام الفندق .. وما شاهده في
غرفة المريضة العجوز المقعدة بين العملاق الأصلع
والفتاة الصغيرة الحجم .. ذات الشعر القصير
الأسود .. وما سمعه من حوار بين « مارك »
والرجل القصير ..

ويطرق الرائد « أشرف » .. برأسه لحظات ..
ثم يتركهم متجهاً إلى إدارة الفندق .. ويعود بعد
قليل قائلاً : كنت أفحص جوازات سفر العجوز

المريضة وزوجها والمريضة .

عامر (صائحا) : يالك من ضابط شرطة
فَطِنٌ أريب !!

ويقول الرائد « أشرف » في تواضع : هذا
عملنا .. وكان لابد من اتخاذ هذه الخطوة بعد
سماعى لقصة السابعة ليلاً .. والقناع المطاطي
وشعره الأبيض .. والرجل الأصلع والمريضة !!
عامر (مقاطعاً) : وماذا وجدت ؟

الرائد « أشرف » البيانات المدونة صحيحة ..
والتزوير في الجزء الظاهر من الأختام على الصور
المثبتة ..

عالية : أى أن جوازات السفر انتزعت منها صور
أصحابها وثبتت مكانها صور المريضة والزوج
والمريضة ، الرائد « أشرف » : هذا صحيح ..
وكان للثقة وحسن الظن بأجانب كبار في السن ..
ومرضى .. الأثر الكبير في نجاح قتيلية المطار ..

في هذا الوقت المتأخر من الليل ..

وضحك الرائد « أشرف » حين قاطعه
« عامر » قائلا : ولا تنسى الفارق الكبير بين
ضوء الصباح في المطار .. وضوء النهار الساطع !!
عارف : وأعين موظف الجوازات المرهقة ..
وعينيك الثابتتين .

وتكمل « عالية » : وموظف الجوازات يرى
أمامه رجلا عجوزا .. يسير بجانب زوجته
المريضة المقعدة .. التي تدفع ممرضة
كرسيها المتحرك .. فهل يشك في أمرهم ؟!!
الرائد « أشرف » : أحسنت يا عالية !
وما كنت لأفكر في فحص جوازاتهم بدقة لو أني لم
استمع لعامر ..

ويخرج من جيبه زجاجة صغيرة يناولها
« لعامر » قائلا : هذه صبغة ثابتة .. ادهنوا
وجوهكم ورقابكم وأذرعكم .. قبل ارتداء الثياب

التي اشتريتها اليوم ..

وتقول « عالية » أنها كثيرا ما ترتدى الثوب
الأسود الطويل ومنديل الرأس و « الطرحة » ..
عند زيارتهم للأقارب في « قريتهم » القريبة من
الزقازيق بمحافظة الشرقية ..

ويذهب المغامرون الثلاثة إلى غرفهم .. ويبقى
الرائد « أشرف » في جلسته التي تشرف على
بوابة الفندق . ويعود « عامر » بعد قليل .. بلون
بشرته الأسمر الجديد .. وهو يخطر في جلبابه
الأبيض الواسع .. وقد أزاح طاقيته الملونة قليلا
إلى الوراء .. كأولاد البلد . ويسير « عامر »
الهوري أمام الرائد « أشرف » فلا يعرفه ..
ويقبل « عارف » و « عالية » .. ويضحكان عاليا
حين يعرفان أن الرائد « أشرف » لم يتعرف على
« عامر » في هيئته الجديدة .

وتتوقف الضحكات عندما يشاهدون « مارك »

مقبلا عبر البوابة .. وهو يحفف عرقه بمنديله ..
ويتابعونه بنظراتهم وهو يسير بخطوات متثاقلة
مُتَعَبَةً إلى غرفته .. ثم ينظرون ناحية البوابة ..
حين يقول الرائد « أشرف » : وصل « أسعد » و
« عرفان » .

ويشاهد المغامرون الثلاثة رجلين .. أحدهما
طويل ونحيف .. يرتدى جلبابا أبيض .. ومعطفا
من القماش الخفيف .. الأصفر اللون .. وطاقيّة
بيضاء .. ويمسك بعصاة رفيعة من الخيزران . أما
الرجل الثاني فكان ضخم الجسم .. يلبس
قميصا .. و « بنطلون » .. لونهما أزرق .. ويحمل
جريدة مطوية .. يهش بها على وجهه .
ويقول « عامر » : أعتقد أنها من رجال
المباحث الجنائية ..

الرائد أشرف : أصبت يا « عامر » . وكان
يتابعان تحركات « مارك » بعد خروجه من مكتب

التليفون والتلغراف .

وارتقى الرجل الطويل .. ذو المعطف
الأصفر .. الدرجات المؤدية إلى الشرفة .. بينما
جلس زميله على أحد مقاعد الحديقة ..
الحجرية .. وتظاهر بالاستغراق في قراءة
الجريدة .

وقال الرائد « أشرف » للرجل الطويل ..
الذى أقبل محميا : ما أخبارك يا « عرفان » ؟
وتنحى « عرفان » قبل أن يجيب بصوت
خشن عميق .. وقد أطرق برأسه : « الخواجة »
اتفق مع « الدشناوى » على السفر إلى
« الأقصر » .. والعودة في المساء .. مقابل مائة
جنيه .

ورفع « عرفان » رأسه .. وهو يكمل قائلا :
« الخواجة » أعطى « الدشناوى » عشرة جنيهات
« عربون اتفاق » .. وكذب عليه .

الطريق إلى الأقصر



إريك

أطلّ الجالسون في
شرفة الفندق على
الموكب القادم من الدور
الأرضي .. عبر ممرات
الحديقة .. يتقدمه مقعد
العجوز المقعدة .. تدفعه
الممرضة الضخمة ..

ويسير بجانبه الزوج القصير النحيف .. يتبعهم
« مارك » و « إريك » وقد اشتبكا في حديث
طويل .

ويلقى الرائد « أشرف » بتعليماته إلى
« عرفان » الذي يسرع بهبوط الدرج .. واللاحق
بزميله الذي قام من مقعده .. وهو يطوى
جريدته .. ويتجه الاثنان إلى بوابة الفندق ..

الرائد « أشرف » بدهشة : كذب عليه !!
قال « عرفان » : الخواجه قال إنه مقيم في
فندق « آمون » .

عالية (مقاطعة) : هذا الفندق في جزيرة
« آمون » .. القرية من الشاطئ الغربي للنيل ..
ويلتفت إليها « عرفان » .. ويهز رأسه .. وهو
يقول : وهذا كذب اكتشفناه .. عندما جئنا وراءه
إلى فندق النخيل .. ورأيناه الآن وهو يعبر
الحديقة .. إلى غرفته ..

الرائد (أشرف) : وهل أحضره
« الدشناوى » إلى الفندق ؟
« عرفان » (متهدا) : لا . « الخواجه » جاء
سيرا على الأقدام .

الرائد « أشرف » : وهل اتفق مع
« الدشناوى » على موعد السفر إلى الأقصر ؟
« عالية » : الإجابة على سؤالك تسير أماننا
الآن في الحديقة .

خلف الموكب الذى كان يمضى متمهلا .. وكأن
أفراده يستمتعون بحرارة الشمس الالهية .
ويغادر الرائد « أشرف » مقعده إلى جهاز
التليفون لاتخاذ الإجراءات اللازمة لمتابعة
الموقف .. بعد أن وافق على أن يتبع « عامر »
و « عارف » موكب العصاية .. وأن يتأخر
« عارف » عن « عامر » خطوات .. ولا يلحق
به إلا إذا دعت الحاجة . وطلب من « عالية »
انتظاره فى سيارته « لاندروفر » الصفراء .
الواقفة خارج الفندق .

ويغادر « عامر » الشرفة وثبا .. وينطلق
بجلبابه الأبيض إلى البوابة فى خطوات سريعة ..
يتبعه « عارف » .. بعد أن حذرتهما « عالية » من
الاقتراب من أفراد العصاية .. حتى لا يكتشفوا
حقيقتهما .. فيأخذوا حذرهم .. ويعدلوا
خططهم .. أو يؤجلوا تنفيذها .. فيصبح من

العسير معرفة هدفهم الذى زاد غموضه .. مع
توالى الأحداث الغريبة .. ورغم اكتشاف حقيقة
العجوز المقعدة .. وممرضتها الضخمة .. الخشنة
الطبع .

واقترب « عامر » من الموكب .. بعد أن غادر
أفراده الفندق إلى « كورنيش النيل » .. ورآهم
يتوقفون عند الدرج الموصل إلى أحد الفنادق
العائمة . وتوقف « عامر » عن السير حائرا ..
واقترب « عارف » منه فسمعه يقول : أراهم
غيروا خطتهم .. وفضلوا ركوب الباخرة النيلية .
عارف (هامسا) : يالهم من ماكربين !.. هذا
الفندق العائم يقوم برحلات منتظمة بين
« أسوان » و « الأقصر » .

عامر (ضاحكا) : كذبوا مرة ثانية على
« الدشناوى » !!

عارف : وكلفتهم هذه الكذبة .. العشرة

جنيهاً التي دفعها « مارك » « للدشناوى » .
عامر (حائراً) : وما العمل الآن ؟ !
عارف : اطمئن . الفندق العائم لا يتوقف
إلا عند مرساه في « الأقصر » .. وسوف تسبقه
إلى هناك بالسيارة ..

وتوقف « عارف » عن السير .. واستدار
ناحية « عامر » ضاحكاً .. عندما رأى الموكب
يعبر الطريق إلى الجهة المقابلة .. حيث تقف
سيارة « بيجو ٥٠٤ استيشن » زرقاء اللون .
ورأى و « عامر » .. « مارك » يسبق جماعته إلى
السائق الذي كان مشغولاً بتنظيف زجاج السيارة
الأمامي ..

وعبر « عامر » الطريق .. ولمحه « إريك » فلم
يعره التفاتة .. واتجه السائق إلى مؤخرة السيارة
يفتح بابها .. وأوقفت الممرضة المقعد المتحرك
بجانبه .. وانحنت تحمل العجوز المقعدة إلى باب

السيارة الذي فتحه « مارك » .. وتبعها الرجل
القصير و « إريك » .

ورأى السائق « عامر » على مقربة منه ..
فأشار إلى المقعد المتحرك .. طالباً منه وضعه داخل
السيارة .. من بابها الخلفي .. وانحنى « عامر »
لحمل المقعد .. وفوجئ لدهشته بثقل وزنه .. ثقلاً
غير معقول !! وضحك السائق ساخراً .. عندما
وجد « عامر » عاجزاً عن رفع المقعد .. ولم يكمل
السائق ضحكته .. إذ فوجئ بالمرضة الضخمة
تلقى بالعجوز المقعدة داخل السيارة .. وتشب إلى
المقعد المتحرك .. فتدفع « عامر » بعيداً عنه .

ويصرخ « عامر » وهو يسقط في عرض
الطريق بعد أن اختل توازنه . ويبتسم « عارف »
من بعيد إذ يدرك أن « عامر » يتظاهر بالضعف
والمسكنة .. حتى لا ينكشف أمره . وآلم
« السائق » ما أصاب « عامر » والتفت غاضباً

ناحية « الممرضة » الشرسة قائلا :

ولد ضعيف .. مسكين !

ولم تلتفت « الممرضة » ناحيته .. بل حملت المقعد إلى داخل السيارة .. وأحكمت رتاج الباب من خلفه بحرص وعناية .. وانحنى « السائق » الطيب القلب فوق « عامر » يساعده على الوقوف .. مواسيا له .. وهو ينفض التراب عن ثوبه الأبيض .. ثم يناوله عشرة قروش .. قبل أن يتركه إلى سيارته فينطلق بها .

ويقبل « عارف » ضاحكا ويسأل « عامر » :
كم أعطاك الرجل الطيب ؟

وكانت سيارة الرائد « أشرف » قد اقتربت من مكانها . فأسرعا بالقفز إلى داخلها .. قبل أن تزيد من سرعتها .. خلف « البيجو ٥٠٤ » الزرقاء .. التي انطلقت شمالا .. تسابق الريح .. تطوى الطريق المهدد .. الموازى للنيل .

وقال الرائد « أشرف » : « الأقصر » تبعد « ٢٢٤ » كيلومترا عن « أسوان » .

وهتف « عامر » فجأة .. وفي دهشة : المقعد المتحرك ثقيل جدا .. مع أنه من مواسير معدنية خفيفة .. مُفَرَّغَة .. وقاعدة من « البلاستيك » .. تضم حَشِيَّة من القطن أو المطاط الصناعي .. عارف (مكمل) : وإطاران صغيران على جانبي المقعد ..

عالية : ربما كانت المواسير والقاعدة من الصلب الثقيل الوزن ..

عامر (مقاطعا) : كان بإمكانى حملها لو أن المواسير والقاعدة من الصلب .. ومصمتة غير مفرغة .

عالية (بعد تفكير) : وهذا لغز جديد .. محير !

ولم تتوقف « البيجو » الزرقاء عندما أشرفت

على مدينة « كوم أمبو » .. وكان « عارف »
الجالس في المقعد الأمامى بجانب الرائد
« أشرف » يود لو فكر ركابها في زيارة معبد
« كوم أمبو » .. المطل على النيل .. الذى أقامه
الفراعنة لعبادة الإله « سُبك » .. أى التمساح ..
معبود المنطقة الرئيسى .. فى عصر « البطالمة » ..
ولكن السيارة مضت فى طريقها عبر الحقول
تارة .. ومع النيل .. يمتد عن يسارها .. غزيرا
يتدفق .. وقد بدت سلاسل الجبال فى الجانب
الغربى .. بينما انسابت عن يمين السيارة مساحات
عريضة من الرمال .. وتناثرت عليها .. وفوق
التلال .. مجموعات قليلة من بيوت صغيرة ..
تحف بها أشجار النخيل ..

والتفت « عارف » إلى « عامر » .. الجالس
فى المقعد الخلفى من السيارة .. فوجده وأخته
« عالية » يغطان فى نوم عميق .. وابتسم الرائد

« أشرف » وهو يقول له : « عامر » و « عالية »
استغرقا فى النوم منذ غادرنا « أسوان » .
وأجابه « عارف » قبل أن يستسلم بدوره إلى
النوم قائلا : لم ندق للنوم طعما منذ غادرنا القاهرة
صباح الأمس .

وتوقفت سيارة الرائد « أشرف » فجأة ! ..
وأفاق « عارف » من نومه .. فأبصر السيارة
« البيجو » الزرقاء .. تقف على جانب طريق
مزدحم بالمارة والباعة .. وسط غدد من المتاجر .
والتفت إليه الرائد « أشرف » قائلا : وصلنا
« إدفو شرق » .

والتفت « عارف » ناحية « البيجو »
الزرقاء .. التى حجبته عنهم بعض عربات النقل
العملاقة .. وقال : سوف يعبرون كوبرى
« إدفو » لزيارة معبد الإله « حُورس » .. فى
الجانب الغربى من النيل .

وقاطعته « عالية » وقد أفاقت من النوم بدورها .. فقالت : معبد « إدفو » من أجل معابد عصر « البطالمة » .. وهو سليم تماما .. ولا أثر به للتخريب أو العدوان .

وأبصر المغامرون الثلاثة السيارة « البيجو » الزرقاء .. تعاود السير .. ثم تتوقف أمام فندق صغير .. ويغادر « مارك » والرجل « القصير » السيارة .. ويتسلل « عارف » وراءهما .. بجلبابه الأبيض إلى داخل الفندق .. ويتبعه الرائد « أشرف » ليتصل تليفونيا بزملائه في « الأقصر » .

وتضحك « عالية » عندما توقف « عامر » من نومه .. فيصبح فرحا .. عندما يبصر لافتة الفندق .. من نافذة السيارة .. ويقول : عظيم ! عظيم !! هيا بنا يا « عالية » .. وسوف آوى إلى الفراش بعد أكلة دسمة ساخنة ..

وهذا « عامر » حين يعرف من « عالية » سبب توقفهم على مقربة من الفندق .. ولكنه يصيح بعد قليل قائلا : أين العدل .. والرحمة ؟ وتلفت إليه « عالية » متسائلة .. فيشير إلى « البيجو » الزرقاء قائلا : انظري !!

وتضحك « عالية » حين ترى واحدا من خدم الفندق .. واقفا بجانب « البيجو » وهو يناول « إريك » كمية كبيرة من الشطائر .. المغلفة بأوراق « السيلوفان » الشفاف .. وعدد من زجاجات المياه المعدنية المثلجة .. من الصينية العريضة التي وضعها فوق مقدمة السيارة « الكبود » .

ويعتدل « عامر » في جلسته .. وهو يقول في ضيق : أين الرائد « أشرف » و « عارف » ؟ .. وتهمس « عالية » مقاطعة : انظر ! ويشاهد « عامر » الرجل القصير يهرول

عائدا إلى « البيجو » الزرقاء .. يتبعه « مارك »
الذى يتجاهل تحية خادم الفندق .. ويشير بيده
إلى سائق السيارة .. الجالس في مقهى مجاور ..
يحتسى « كوبة » من الشاي . وتنطلق
« البيجو » الزرقاء .. بعد لحظات بركابها ..
ويصرخ « عامر » : أين الرائد
« أشرف » ..؟ أين .. وقبل أن يكمل « عامر »
تساؤله . أقبل « عارف » مسرعا من داخل
الفندق .. يتبعه الرائد « أشرف » حاملا لفاقة
كبيرة .. وصاح « عامر » متسائلا : ترى
ما الذى تحويه هذه اللفاقة ؟

وأجاب « عارف » قائلا .. وهو يفتح باب
السيارة : اللفاقة بها شطائر لحم بارد وجبن أبيض
ورومى .. وعلب ورقية بها عصير فاكهة ..
وألقى الرائد « أشرف » باللفافة في حجر
« عامر » قبل أن يجلس خلف عجلة القيادة ..

وهو يقول : اطمثوا .. سوف نلحق بهم بعد
لحظات ..

وأطلق الرائد « أشرف » العنان لسيارته ..
وهو يقول : اتصلت تليفونيا بزميلى الرائد
« شادى » .. من مباحث الأقصر الجنائية ..
وذكرت له أوصاف أفراد العصابة .. والسيارة
« البيجو » الزرقاء ..

ويقاطعه « عارف » قائلا : الرائد « أشرف »
انتظر فى مكتب صاحب الفندق .. حتى انتهى
« مارك » من مكالمته التليفونية عند مكتب
الاستقبال بالردهة ..

عامر (متسائلا) : هل اتصل بالجيزة مرة
ثانية ؟

عارف (مقاطعا) : لا .. لا .. « مارك »
اتصل برقم معين فى « الأقصر » .. ناول عامل
التليفون ورقة صغيرة دوّن عليها الرقم .. وهو

يقول له : الأقصر .. الأقصر .. وفهم الرجل ..
وأدار قرص التليفون ثم ناوله السماعة ..
عالية (بلهفة) : وماذا قال ؟ .. وما اسم
محدثه ؟

عارف : لم يقل غير جملة من كلمتين ..
عامر : وماهى هذه الجملة ؟

عارف : « مارك » يتكلم .. وبعد ذلك استمع
طويلا قبل أن يعيد السماعة إلى عامل التليفون ..
ويغادر ورفيقه الفندق .. بعد أن يدفع ثمن
ما طلب إرساله .. إلى رفاقه بالسيارة .. من طعام
وشراب .

عامر (مقاطعا) : ويعود ورفيقه إلى السيارة
التي تنطلق بهم .. ويبلعها الطريق .

الرائد « أشرف » : اطمئنوا . ليس أمامهم
غير هذا الطريق للوصول إلى الأقصر .

وتصبح « عالية » : انظروا .. انظروا .. هاهى

« البيجو » الزرقاء ! وتبدو لهم السيارة
« البيجو » .. بعد أن اختفت المباني والأشجار
الوارفة والمنحنيات التي كانت تعترض الطريق ..
وأفسحت مكانا لمساحات واسعة من الرمال
والتلال ..

وتتوالى القرى الصغيرة على جانب الطريق
وسط النخيل .. وعن يسارهم تنساب المراكب
الشراعية .. على صفحة النيل الهادئة .. وتتوقف
« البيجو » عند مدينة « إسنا » بجانب
« كشك » المرطبات .. ويرسل صاحبه إلى ركبها
عددا من زجاجات الشراب المثلج .

وتمضى « البيجو » .. عبر الطريق الممهّد ..
إلى أن تصل إلى مشارف مدينة « الأقصر » .

ويوقف الرائد « أشرف » سيارته .. مفسحا
الطريق لسيارة نقل .. تقل عددا من العمال ..
اعترضت طريقهم عند خروجها من محطة

لقاء في المتحف



عالية

اتجهت السيارة
« البيجو » الزرقاء إلى
« كورنيش النيل » .
حيث المباني الأنيقة ..
المطلّة على النيل ..
الذى تراصت عند
شاطئه الفنادق العائمة

الجميلة .. والأشجار الوارفة التى تهب ظلها
للسائرين .

وقال « عارف » وهو يتلفت من حوله في
إعجاب : كان اسمها « طيبة » .. في العصر
الفرعونى .. وكانت مدينة ذات أسوار مذهبّة
حصينة . وهذه الأسوار مائة باب .

عالية : وأطلق العرب على المدينة اسمها

« بنزين » وينظر الرائد « أشرف » .. بغيظ إلى
الراكب الجالس بجانب قائدها .. وقد غطى رأسه
بدثار صوفى أسود . وما يلبث أن ترسم الابتسامة
على وجهه . ويبادلّه الرجل الابتسامه .. وسط
دهشة المغامرين الثلاثة .. وتزداد دهشتهم حين
يلوح لهم بالتحية بعض العمال .. الذين تراحموا
فوق ظهر السيارة .. التى أصبحت تتوسط المسافة
بينهم وبين « البيجو » الزرقاء .

ويلتفت الرائد « أشرف » إلى المغامرين
الثلاثة موضحاً فيقول : صاحب الدثار الأسود هو
زميلى وصديقى الرائد « شادى » .

ويلوح للعمال الذين تعالت أصواتهم الخشنة
بالغناء .. وهو يكمل قائلاً : وهؤلاء رجالنا .. من
مباحث الأقصر الجنائية .

الحالى .. عندما حسبوا أن هذه المعابد الضخمة ..
المنتشرة على جانبي النيل .. قصورا عظيمة ..
مثل ما شاهدوه في بلاد الفرس والروم .
وأطل المغامرون الثلاثة .. من نافذة
السيارة .. على مسجد قديم .. فوق ربوة عالية ..
بالجانب الشرقي من معبد الأقصر .. فقال الرائد
« أشرف » : هذا مسجد ومقام العارف بالله
أبى الحجاج الأقصرى .. أقامه بعد وصوله من
الحجاز .. زاوية ومدرسة لتدريس علوم الدين ..
فوق أطلال معبد « آمون » .

وقاطعة « عارف » فأكمل قائلا : وأشرقت
الأقصر الإسلامية .. بنور ربها .. وكان ذلك .. كما
أذكر .. في القرن الثالث عشر الميلادي .

وتوقفت « البيجو » الزرقاء .. أمام مبنى
حديث فاخر .. فقال الرائد « أشرف » : هذا
متحف الأقصر الجديد .

وخرج « مارك » من السيارة .. واتجه إلى
شباك التذاكر .. عند بوابة المتحف الحديدية ..
وسارعت الممرضة الضخمة بإنزال المقعد
المتحرك .. وقام « إريك » بمعاونتها في نقل
العجوز المقعدة !! بينما سبقهم الرجل القصير ..
إلى « مارك » الواقف في انتظارهم عند البوابة .
وتبعهم المغامرون الثلاثة إلى الداخل .. وتدور
العين مبهورة .. في القاعة الواسعة .. عبر نماذج
منتقاة من التراث الفرعوني .. رسوم .. وقنايل ..
ولوحات عليها نقش بارز أو غائر .. من مرمر
لامع .. ومن أحجار تباينت ألوانها .
ويصعد موكب العصاية إلى الدور العلوى ..
عبر ممشى صاعد .. خال من درجات تعوق المقعد
المتحرك .. وتقترب الجماعة من أحد الواجهات
الزجاجية المثبتة إلى الجدران .. يتأملون
بإعجاب .. الحلى الذهبية الدقيقة .. المرصعة

بالجواهر النفيسة .

ويتابع « عامر » ببصره المقعد المتحرك .
وهمس قائلا في غيظ : كم يحيرنى هذا المقعد !!
ويبتسم « عارف » ساخرا وهو يقول : الأمر
لا يدعو إلى الحيرة ..

وينظر إليه « عامر » متسانلا فيوضح قائلا :
أنت لم تعد قويا كما كنت من قبل .. وربما كنت
متعبا بعد أن سهرنا طوال الليل ..
ويسكت « عارف » حين يهمس « عامر »
قائلا : « رامز » !!

ويتطلع إليه الرائد « أشرف » متسانلا ..
فتوضح « عالية » قائلة : « رامز » مدير متجر
« شاكرا البشتيلي » للهدايا . بفندق مصر ..
وهز الرائد « أشرف » رأسه .. ويقول
« عارف » : « رامز » صديق « إريك » كما
أخبرناك ..

الرائد « أشرف » : نعم .. نعم .. تذكرت ..
وكان « إريك » يقف بالقرب من
« رامز » .. وهم يتظاهرون بالتطلع إلى المعروضات
الأثرية الدقيقة .. ورأى المغامرون الثلاثة ..
« رامز » وكأنه يشرح لأفراد العصابة .. مشيرا
بيده إلى التحف المعروضة .. وهم ينصتون إليه
باهتمام ..

ويبتعد « رامز » عن العصابة .. ويتجول
وحده .. في أبناء القاعة .. متفرجا .. ومتأملا ..
وهو يدير بصره بين زوار القاعة .. قبل أن يهبط
إلى الدور الأرضى .

ويدير الرائد « أشرف » رأسه ناحية الرائد
« شادى » بجلبابه الرمادى اللون ..
و « الكوفية » السوداء التى يلفها حوله رأسه ..
وهز الرائد « شادى » رأسه .. وعصاه الطويلة
الممسك بها .. ويسرع فى خطوه فيسبق « رامز »

إلى مدخل المتحف .. ويراہ المغامرون الثلاثة يكلم
واحدا من رجاله .. وتبعه « عامر » فشاهده عند
بوابة المتحف الحديدية .. يتابع « رامز » ببصره
وهو يعبر الطريق .. متلفتا من حوله .. قبل أن
يتوقف عند بوابة كتب فوقها « مرسى الباخرة
نفرتيقي .. ويجتاز « رامز » البوابة .. ويأخذ في
هبوط الدرج إلى الرصيف الموصل إلى الباخرة
الكبيرة .

ويتسم « عامر » حين يبصر الرجل الذي
حادثه الرائد « شادي » عند مدخل المتحف ..
يصل بخطوات متمهلة إلى البوابة .. ويطل
لحظات .. ناحية الدرج الموصل إلى رصيف
الباخرة .. ثم يستدير .. ويجلس على مقعد
خشبي .. يطل على النيل .. وملاصق للبوابة .
ويلتفت « عامر » خلفه . فيرى موكب
العصابة يتقدمه مقعد العجوز المريضة !.. وهو

يغادر المتحف .. متجها إلى الفندق الكبير ..
ذی الحديقة الوارفة الظلال .. المواجهة لمرسى
الباخرة « نفرتيقي » ويتجه موكب العصابة إلى
حديقة الفندق .. تتبعه « البيجو » الزرقاء .. التي
يوقفها سائقها أمام الفندق .. ويغادرها إلى شاطئ
النيل .. فيتخذ له مجلسا قرب مرفأ العبارات التي
تنقل الركاب والسيارات إلى الشاطئ الغربي .
ويتخذ أفراد العصابة مجلسهم في حديقة
الفندق حول إحدى الموائد التي انتشرت فوق
العشب الأخضر .. وتحت سقيفة من القماش
السميك المحلي برسوم وزخارف فرعونية .

ويلمح المغامرون الثلاثة .. رجلا قصيرا بديننا
يعبر الطريق .. من ناحية مرسى الباخرة
« نفرتيقي » .. يتبعه « رامز » .. ويتوقف الاثنان
قليلا عند مدخل حديقة الفندق .. ويدير
« رامز » بصره في الجالسين حول موائد الحديقة ..

فلا يثير المغامرون الثلاثة انتباهه .. في جلستهم
بالطرف البعيد من الحديقة .

ويسير « القصير » البدين خلف « رامز »
الذى يقوده إلى مائدة العصابة .. وهتف
« عارف » قائلاً : عزيز البشتيلي !!

عالية (هامة) : تاجر المصوغات
الذهبية !!

عامر : وقائد السيارة « المرسيدس » المقيم في
الجيزة !

ويجلس « عزيز » و « رامز » مع أفراد
العصابة .. ويعودان بعد تناول القهوة .. إلى
الباخرة « نفرتيتي » .. وتغادر العصابة مجلسها في
الحديقة إلى داخل الفندق .. ويعرف الرائد
« أشرف » من أحد موظفي الفندق .. أن العجوز
المقعدة ورفاقها . انصرفوا إلى الغرف التي
حجزت لهم صباح اليوم .

ويتجه المغامرون الثلاثة ناحية الشاطئ ..
فيثير إعجابهم منظر الباخرة « نفرتيتي » ..
ويقول « عامر » : ما رأيكم في زيارة مطعمها ؟
ويرحب الجميع بالفكرة .. ويسبقهم
« عامر » إلى هبوط الدرج .. ودخول الباخرة ..
ولكنه يتراجع مبتعداً عن المدخل المؤدى إلى قاعة
الطعام الأنيقة .. وهو يقول في أسى : ضاعت
الأكلة الشهية !!

وتنظر إليه « عالية » في تساؤل فيقول :
المائدة المواجهة للمدخل يجلس إليها « رامز » ..
عارف : « رامز » يعرفنا منذ زيارتنا لمتجر
الهدايا ..

عامر : ورأيت معه عزيز البشتيلي .. وشاكر
البشتيلي !!

www.dvd4arab.com
Hany3H
www.dvd4arab.com



عارف

كان الوقت بعد
الغروب عندما شاهد
المغامرون الثلاثة أفراد
العصابة تحيط براكبة
المقعد المتحرك .. تدفعه
المرضة الضخمة !..
إلى خارج الفندق ..
عبر حديقته .

وأقبل عليهم سائق سيارتهم « البيجو
الزرقاء » .. فانتحى به « مارك » جانبا .. وبعد
محادثة قصيرة .. رجع الرجل إلى سيارته .. ومضى
موكب العصابة .. وكأنهم في نزهة هائلة على
كورنيش النيل .. يستروحون نسمات الليل
الباردة .

وانحرف الموكب إلى طريق جانبي عن
يمينهم .. فقال الرائد « أشرف » : أراهم في
الطريق المؤدى إلى معبد « الكرنك » .
وانبرى « عارف » مستعرضا معلوماته فقال :
« الكرنك » .. اسم أطلقه العرب على هذا المعبد
الكبير .. وهو اسم محرف من كلمة « خورنق »
ومعناها قرية محصنة .
الرائد « أشرف » : الكرنك مجموعة من
المعابد شيدها عدد من الملوك الأقدمين .. عبر
سنين متعاقبة .

وينظر « عامر » إلى ساعته وهو يقول :
زيارتهم الآن لمعبد « الكرنك » .. تعنى رغبتهم في
مشاهدة عرض الصوت والضوء .
الرائد « أشرف » : هذا أمر يحير العقل !!
وينظر إليه المغامرون الثلاثة في تساؤل ..
فيوضح قائلا .. وهو ينظر إلى « عامر » : لولا

رؤيتك للسباحة في حمام الفندق ليلا .. ومالمحتة في
غرفة العجوز المقعدة لآمنت أنهم أجانب قدموا
البلاد للسياحة ..

عالية (مقاطعة) : ولهم أصدقاء ومعارف في
مصر .

الرائد « أشرف » : وهذا أمر لا يدعو إلى
الشك !!

عامر : الحق معك في كل ما تقول .. لقد
بادروا بالذهاب إلى المتحف .. فور وصولهم إلى
الأقصر ..

عارف (مكمل) : وهاهم يبادرون لحضور
عرض الصوت والضوء .. بعد استراحة قصيرة
بالفندق !!

عالية (ضاحكة) : وغدا يزورون وادي
الملوك .. والدير البحري .. ووادي الملكات ..
وغيرها بالبر الغربي .

وكان موكب العصاة قد وصل إلى طريق
« الكباش » عند مدخل معبد « الكرنك » ..
ويرى المغامرون الثلاثة « مارك » متجها إلى
« كشك » بيع تذاكر العرض الليلي .. وكان
عرض هذه الليلة باللغة الإنجليزية .

ووقف المغامرون الثلاثة والرائد « أشرف »
غير بعيد عن العصاة .. بين الجموع الغفيرة ..
التي وقفت في انتظار بداية العرض .. وسط
الطريق الذي تراصت تماثيل « الكباش »
الضخمة .. العالية .. على جانبيه .. حتى البوابة
الأولى للمعبد الكبير ..

وأقبل الرائد « شادي » بجلبابه
و« كوفيته » .. وعصاه الطويلة الصلبة ..
ورحب به زميله الرائد « أشرف » .. وصافح
المغامرين الثلاثة .. مبديا إعجابه بمغامراتهم
الشيقة .. المثيرة .. الدالة على البراعة والشجاعة

والمقدرة .. وتمنى لهم التوفيق في مغامرتهم الحالية ..
وبعد أن عرف كل مامرٍّ من أحداث .. منذ لقاء
المغامرين الثلاثة « برامز » و « إريك » في متجر
الهدايا بالفندق ..

وقف ينظر في دهشة إلى المغامرين الثلاثة ..
وزميله الرائد « أشرف » قبل أن يهمس قائلاً في
ذهول : وما الهدف الذى تسعى إليه العصابة ؟
وأجابه الرائد « أشرف » قائلاً : لا أدري !!
وهذا هو اللغز المحير !!!

وضحك « عارف » وهو يقول : ربما يفكرون
في سرقة معبد « الكرنك » ! الرائد « شادى » :
لدينا خبرة كبيرة في هذا المجال !! ولكن هذه
العصابة غامضة ...

الرائد « شادى » : لماذا حضروا إلى
« أسوان » و « الأقصر » ؟ !!
عالية : أعتقد أننا سنصل إلى الإجابة على

هذا السؤال داخل معبد « الكرنك » ..
عامر (مقاطعاً) : وما الذى يدعوك إلى هذا
الاعتقاد يألم الأفكار ؟
عالية : الأمر واضح تماماً .. وهو لقاء القادمين
من أسوان .. « برامز » و « عزيز » و « شاكى
البشتيلى » القادمين من القاهرة فى الأقصر ..
عامر : تفكير سليم ومعقول .. لا بد من سبب
لهذا اللقاء !!

الرائد « أشرف » بإعجاب : يالك من فتاة
بارعة .. حادة الذكاء !!

الرائد « شادى » بحرارة : أعتقد أننا
سنشاهد الليلة عرضاً أكثر إثارة وتشويقاً من
عروض الصوت والضوء المعتادة ..

واستأذن فى الانصراف .. قائلاً للرائد
« أشرف » : معى الآن عدد كاف من الرجال
: للمراقبة .. ومتابعة الأحداث .. دون تدخل من

جانبيهم إلا إذا تخرجت الأمور .. واقتضت
الضرورة .

وبدأ العرض حين أضاء نور باهر حيزًا صغيرا
من الواجهة الفارقة في الظلام .. واستمع
الواقفون في صمت .. وعبر مكبرات الصوت ..
إلى الراوى .. يحكى قصة هذا الموقع من المعبد
الكبير ..

وينطفئ النور .. ويعود فيضىء في موقع آخر
يتقدم الواقفون ناحيته .. في خطوات سريعة ..
وبينهم من يزاحم حتى يقف في مقدمة الصفوف ..
وقد أعد آلة التصوير .. لالتقاط صورة للمنظر ..
ويعود الصوت مدويا .. شارحا وموضحا .

وتنقضى الجولة عبر جنبات المعبد الكبير .. مع
الضوء الباهر المتنقل .. والصوت الموضح المعبر ..
يحكى قصة التاريخ .. مع موسيقى مشيرة ..
مصاحبة . ويمضى الموكب .. وأفراد العصاية

يحيطون بالمقعد المتحرك إحاطة السوار بالمعصم ..
يدفعون عنه المتزاحمين من حولهم ..

ويمضى المغامرون الثلاثة .. في مؤخرة الحشد ..
وراء موكب العصاية .. وبعيدا عن زحام
المتفرجين في المقدمة .. من بهو أعمدة .. إلى
معبد .. ومنه إلى قنثال ضخم .. أو مسلة .. تقودهم
إلى هيكل .. أو معبد آخر من المعابد المتناثرة في
المساحة العريضة للكرنك ..

وتنتهى الجولة عند « البحيرة المقدسة » .. إذ
ير المتفرجون بجانبها .. بعد مرورهم بالجعل
المقدس « الجعران » .. القائم قنثاله الضخم
الرائع .. فوق عمود من الحجر الأبيض عند
طرف « البحيرة المقدسة » .

ويصل المتفرجون إلى المدرج المرتفع ..
المواجه « للبحيرة المقدسة » . حيث تراصت
المقاعد صفوفًا .. تشرف من على البحيرة

البالغة مساحتها ٤٠×٨٠ مترا .. والتي أمر
« تحتس الثالث » بإنشائها .. وكان صغار
الكهنة يستحمون فيها أربع مرات يوميا .. إيماننا
منهم بأهمية الطهارة .. ونظافة الجسد .. وكانت
البحيرة مسبحة لأسراب البط والأوز التي تقدم
قربانا للإله بالمعبد .

ولاحظ المغامرون الثلاثة أن أفراد العصاة
توقفوا عن صعود الدرج .. المؤدى إلى مقاعد
المدرج .. الذى ازدحم بالجالسين .. وآثروا
« الوقوف بجانبه .. تحت المدرج .. وعلى مقربة من
« البحيرة المقدسة » . وعاد .

وعادت الأضواء تتلألأ .. ملونة .. وسط
الظلام المحيط .. ويتابعها المتفرجون وهى تنتقل
من مكان إلى آخر .. يصاحبها أصوات المعلقين ..
تحكى تاريخا مجيدا .. حافلا بالعزة والفخر ..
ويزيد من جمال العرض وروعته .. موسيقى

مصاحبة تتفق وجلال الأحداث التى خلدها
التاريخ عبر آلاف السنين ..

وخطرت فكرة « لعامر » الذى لم تفارق
عينيه المقعد المتحرك لحظة واحدة .. وعرض
« عامر » الفكرة على « عارف » و « عالية »
فأعجبتها .. ووافق عليها الرائدان « أشرف »
و « شادى » الذى طمأن « عامر » بوجود رجاله
على مقربة منهم .. وعلى أهبة الاستعداد .

وتقدم « عارف » .. حسب خطة « عامر » ..
بخطوات سريعة .. ناحية المقعد المتحرك .. الذى
شغلت الممرضة عن حراسته .. أحداث العرض
الشيقة . اقترب « عارف » من المقعد المتحرك ..
ودفعه بقوة ناحية « البحيرة المقدسة » .. قبل أن
تمتد إليه يد الممرضة الضخمة الغافلة .

وصرخ بعض الجالسين فى صفوف المدرج
العالية .. عندما شاهدوا المقعد المتحرك يندفع

مسرعا بالمرأة المقعدة ناحية « البحيرة المقدسة » .. ولكن الصراخ توقف .. عندما رأى الجميع المرأة المقعدة .. العجوز ذات الشعر الأبيض .. وهى تقفز من فوق المقعد المتحرك .. وتطلق ساقبيها العاجزين للريح .

وصاحت « امرأة » .. من وسط المدرج ..
قائلة : معجزة .. !! .. هذه معجزة !!

وصفق عدد كبير من المشاهدين .. وغطى صوت تصفيقهم على صراخ الممرضة الضخمة .. التى اندفعت مسرعة وراء المقعد المتحرك .. وزاد تصفيق المشاهدين هذه المرة .. حين قفزت عاليا .. فأدركت المقعد المتحرك .. وارتقت فوقه .. وقد أحاطته بذراعيها .. وكان على وشك السقوط فى « البحيرة المقدسة » .

وتوالت الأحداث . رأى الجميع فتى أسمرًا .. يرتدى جلبابا أبيض .. ينطلق كالسهم إلى

الممرضة الضخمة التى اعتدلت فى وقفته .. وقد أمسكت المقعد المتحرك بكلا يديها .. ورأوا الفتى الأسمر الصغير وهو يشب عاليا .. فيتعلق برقبة الممرضة الضخمة .. ويمد يده فيزيح منديلها العريض الأبيض .. الذى يغطى رأسها .. فتعالى صيحات الغضب والاستنكار .. ويمسك الفتى الأسمر الصغير .. بخصلة من شعر رأسها .. ويجذبها بقسوة تثير غضب المشاهدين فيصرخون لاعنين .. ومرة ثانية تتوقف الصرخات واللعنات .. عندما يبصرون يد الفتى الصغير تبتعد عن رأس الممرضة .. وقد ضمت بين أصابعها ما كان على رأس الممرضة من شعر غزير .. وتتعالى الضحكات عندما يصيح طفل بين الجالسين .. قائلا : المرأة أصبحت رجلا أصلعا !!
وعبثا يحاول الرجل الضخم الأصلع الخلاص من رجال الرائد « شادى » الذين أحاطوا به ..

وشلُّوا حركته .. فلم يتمكن من إيداء « عامر »
الذى قفز بعيدا عنه .. ليرى عدداً آخر من رجال
المباحث الجنائية .. وهم يدفعون أمامهم المرأة
العجوز .. ذات الشعر الأبيض .. التى حلت
المعجزة بساقيها .. حين جرت هربا من السقوط
فى مياه البركة المقدسة .. الراكدة .. ف وقعت بين
أيدي رجال الشرطة !

ويقبل « عامر » عليها .. ويمد يده إلى شعرها
الأبيض .. ويكتم الجميع أنفاسهم . لم يصرخ أحد
هذه المرة .. ولكن تعالى التصفيق عندما رأوه
يجذب الشعر الأبيض بقوة .. فينزعه عن رأس
المرأة .. وقد تعلق به قناع من المطاط الخفيف ..
وبدا وكأنه أزاح ستارا عن شابة صغيرة ..
تساقطت على جيبيها خصلات قصيرة من شعر
أسود .

وتعالى التصفيق والضحكات . وارتفعت

صیحات تهتف قائلة : رائع جدا ! . « براڤو » !
أحسنتم جميعا .. !! براڤو !!

وتلفت المغامرون الثلاثة من حولهم فى دهشة ..
وضحكت « عالية » وهى تقول : المتفرجون
اعتقدوا أنهم يشاهدون مسرحية مضحكة أعدت
للترويح عنهم ..

وتعالت الضحكات من جديد .. ورأى
المغامرون الثلاثة « عزيز البشتلى » .. القصير
البدين .. وهو يعدو هربا من رجال الرائد
« شادى » .. يتبعه « رامز » .. ويتعثر القصير
البدين .. ويسقط . ويساعده « رامز » فى القيام
من سقطته .. فيستدير .. ويواجه مطارديه .. وهو
يصرخ مهددا .. ويتركه « رامز » .. ويسرع فى
عدوه .. ولكن رجال المباحث الجنائية يطبقون
عليه .. ويقودونه و « عزيز البشتلى » إلى خارج
المعبد الكبير .

وتلفت « عالية » ناحية المقعد المتحرك ..
الذى انصرف عنه الجميع .. بعد أن شغلته
الأحداث الغريبة المتتابة .. وتذكر « عالية » أن
المرضة كانت تصيح قائلة : الذهب .. الذهب ..
عندما اندفعت تجرى خلف المقعد المتحرك ..
خوفا من سقوطه في « البحيرة المقدسة » .

وتسرع « عالية » إلى المقعد المتحرك .. ولكن
يسبقها إليه « إريك » و « مارك » .. والرجل
العجوز القصير . ويصرخ « مارك » قائلاً
بالعربية : ابتعدى ! .. ابتعدى يا فتاة !! ويمسك
« مارك » بالمقعد المتحرك .. ويحاول الابتعاد به ..
ولكن « عامر » يلحق به .. فيتصدى له
« إريك » .. الذى يرفع ساقه عالياً في الهواء ..
محاوفاً توجيه ضربة قاتلة إلى بطن « عامر » ..
ولكن « عامر » ينحرف بجسده بعيداً عن قدم
« إريك » .. التى يطبق عليها بيديه . ويصرخ

« إريك » ألماً .. ويختل توازنه .. ويسقط على
الأرض .. ويفلت « عامر » قدم « إريك »
ضاحكاً .

وهب « إريك » من رقدته .. ويندفع كالثور
الجريح .. محاولاً الإمساك « بعامر » الذى تراجع
خطوات سريعة إلى الوراء .. ثم أقبل كالقذيفة ..
وقد أحنى رأسه .. التى سددها بقوة إلى بطن
« إريك » .. الذى صرخ متألماً .. واضعاً يديه على
بطنه .. وهو يتمايل .. فى خطوات مُخْتَلَّة .. تؤدى
به إلى السقوط فى « البحيرة المقدسة » .. وسط
تصفيق المشاهدين .. الذين أثار إعجابهم هذا
المشهد البارع .. من التمثيلية المرححة .. الممتعة .
ويعترض « عارف » طريق الرجل العجوز
القصير إلى « عالية » التى تمدها إلى حَشِيَّة
« شَلَّة » المقعد المتحرك .. التى كانت العجوز
المقعدة تجلس فوقها .. وتحاول « عالية » رفعها

من مكانها فتجد الحشية صلبة .. وثقيلة للغاية .
ويدفع الرجل العجوز « عارف » بقوة .. فينحيه
جانبا .. ويندفع شاهرا مسدسا .. وهو يصيح
محدرا « عالية » .. ولكنه يصرخ ألما .. ويطير
مسدسه في الهواء .. ثم يسقط في البحيرة .. عندما
يطوح الرائد « شادى » بعصاته الطويلة ..
فتهوى على يد الرجل العجوز القصير .. الذى
يرتمى على الأرض .. صارخا .. مُوَلَّوْلاً ..
وتصبح « عالية » قائلة : لا أقوى على رفع
الحشية !!

ويقبل « عارف » لمساعدتها .. ويتوهج بريق
الذهب الأصفر .. حين يمزق « عارف » غطاء
الحشية الجلدى .. ويزيح طبقة من القطن .. عن
كتلة ضخمة من الذهب الخالص !!
ويسمع الجميع صراخ الرجل القصير الذى
ينتفض من رقده .. وهو يصيح قائلا :

الذهب ! .. الذهب !!

ويسرع « مارك » .. الذى انتابه هياجا شديدا
إلى المقعد المتحرك .. محاولا خطف الحشية
الثقيلة .. والهرب بها .. فيعاجله « عامر »
بلكمات .. وركلات طائرة .. تلهب أكفَّ
الحاضرين بالتصفيق .

ويترك « عامر » « مارك » .. ويتجه ناحية
رجل ضخم .. يرتدى عباءة سوداء .. ويمسك
سيجارا كبيرا فى يده اليمنى .. ويحمل فى يده
اليسرى كيسا كبيرا من القماش .. تحليه زخارف
فرعونية .. ويصيح « عامر » منها :
البشتلى .. ! .. شاكر البشتلى !!

ويضطرب الرجل الضخم .. ويتلفت من حوله
فى خوف .. ويلقى بسيجاره الكبير بعيدا .. ثم
يحاول أن يشق طريقا وسط الزحام .. ويسرع
« عامر » وراءه .. ويلحق به .. ويجذبه من عباءته

ويمد يده إلى « إريك » يساعده على الخروج منها .. ويتأمل « إريك » بغيظ .. قبل أن يمد إليه يده .. ويعود فيحرق طويلا في « عامر » .. الذي يصيح قائلا بالألمانية : ولد أحمق ! .. وتخرس « إريك » المفاجأة .. وسرعان ما يكشف حقيقة الفتى الصغير الأسمر .. ذى الجلباب الأبيض .. فيصيح قائلا : الولد الأحمق !

ويضحك « عامر » .. وهو يجذبه إلى حافة « البحيرة المقدسة » .. وهو يقول : بل أنت .. بهذه الجريمة الحمقاء .. الولد الأحمق .

« تمت بحمد الله »

www.dvd4arab.com
Hany3H
www.dvd4arab.com

السوداء .. فيفلتها « البشتيلي » من بين يدي « عامر » وهو يعدو .. وتتعالى الضحكات .. ويقفز « عامر » عاليا .. فتضيق المسافة بينهما .. ويمد « عامر » يديه فيمسك بطرف الكيس الكبير .. ويتمزق الكيس الكبير .. ويقف « شاكرا البشتيلي » .. وقد جحظت عيناه .. وهو ينظر إلى رزم الدولارات الأمريكية وهي تتساقط .. من الكيس الكبير الممزق .. على الأرض . ويتسمر في مكانه .. فلا يلتفت إلى رجال المباحث الجنائية وقد أقبلوا عليه من كل جانب .

ويكتم الحاضرون أنفاسهم .. بعد أن تطورت الأحداث .. ولم تعد تحمل الطابع الفكاهي الضاحك .. وبعد أن كشفت الأنوار الساطعة لون الذهب الأصفر .. ورزم الأوراق المالية . ويتجه « عامر » إلى « البحيرة المقدسة » ..



عارف

عالية

عامر

لغز البحيرة المقدسة

كانت الدعوة إلى حفل زفاف
في فندق كبير .. بداية الأحداث
الغريبة المثيرة ، التي واجهت
المغامرين الثلاثة « عامر
وعارف وعالية » في القاهرة
والجيزة وأسوان والأقصر ..
تري ماذا حدث في المغامرة
العنيفة التي دارت بين المغامرين
والعصابة تحت أضواء الصوت
والضوء عند البحيرة المقدسة .
هذا ما ستعرفه في اللغز القادم المثير !